

حلقة ملتقى الذكر

(ختم ٣ سنوات)

(الفصل الثاني / ١٤٤٦هـ)

المعلمة: أ. أنوار الجرف

سورة التوبة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة التوبة



سورة التوبة

سورة التوبة



سورة التوبة

- سورة التوبة مدنية.
- وآياتها ١٢٩ آية.
- تقع سورة التوبة في الجزء العاشر والجزء الحادي عشر، بعد سورة الأنفال وقبل سورة يونس.
- وهي السورة التاسعة بحسب الرسم القرآني. تقع في قسم الطوال.
- وهي مع سورة الأنفال تعتبران السورة السابعة من قسم الطوال.
(وسورة التوبة خاتمة قسم الطوال)

أَسْمَاؤها

- لها أسماء كثيرة منها: براءة، التوبة، المقشقة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكلة، المدممة.
- لأن فيها **التوبة** على المؤمنين، وهي **تقشش** من النفاق أي: تبرئ منه، وتبعثر عن أسرار المنافقين، وتبحث عنها، وتثيرها وتحفر عنها وتفضحهم، وتنكلهم، وتشردهم، وتخزيهم وتدمم عليهم.
- وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَدْعُوهَا **الْفَاضِحَةُ** : ((قَالَ مَا زَالَ يَنْزِلُ فِيهَا (وَمِنْهُمْ - وَمِنْهُمْ) حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا ذُكِرَ فِيهَا)).

السبب في ترك التسمية

- أن بسم الله أمان، وبراءة نزلت لرفع الأمان.
- توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا أين نضعها، وكانت قصتها تشبه قصة الأنفال، لأن فيها ذكر العهود، وفي براءة نبذ العهود، فلذلك قرنت بينهما، وكانتا تدعيان القرينتين، وتعدان السابعة من الطول وهي سبع.
- اختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم: الأنفال وبراءة سورة واحدة نزلت في القتال. وقال بعضهم : هما سورتان.

السبب في ترك التسمية

- قال الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه عندما سئل عن عدم كتابة البسملة في سورة التوبة: إن (بسم الله الرحمن الرحيم) أمان، وبراءة (أي سورة التوبة) نزلت بالسيف ليس فيها أمان. والسورة نزلت في المنافقين ولا أمان للمنافقين وكأنما حرّمهم الله تعالى من رحمته بالبسملة.
- وقد روي عن حذيفة بن اليمان أنه قال: (إنكم تسمونها سورة التوبة وإنما هي سورة العذاب، والله ما تركت أحداً من المنافقين إلا نالت منه)..

مميزات سورة التوبة

- السورة الوحيدة في القرآن التي لم تبدأ **بالبسملة**.
- **آخر** ما نزل من القرآن على الرسول وبما أنها النداء الأخير للبشرية أراد الله تعالى بعد أن فضح الكفار والمنافقين والمتخاذلين وحذر المؤمنين كان لا بد من أن يعلمهم أن باب التوبة مفتوح.
- ورد ذكر كلمة **(التوبة)** في هذه السورة **(١٧ مرة)** أكثر من أية سورة أخرى في القرآن كله، فقد وردت في البقرة (١٣ مرة)، النساء (١٢ مرة)، المائدة (٥ مرات).

الرابط بين التوبة والأنفال

- ورود سورة التوبة بعد الأنفال له حكمة هي أن الأنفال تحدثت **عن أول غزوة للمسلمين (غزوة بدر)**، والتوبة تتحدث **عن غزوة تبوك** وهي آخر غزوة في عهد الرسول
- في أواخر الأنفال جاءت في الحث على القتال وفي أول التوبة كذلك، حتى أن قسم قال هما سورة واحدة لأن موضوعهما متشابه وكلاهما في الجهاد والقتال.
- أواخر الأنفال **(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ (٦٥))** وفي أول التوبة **(فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ (٥))** شرح لكيفية التحريض.

الرابط بين التوبة والأنفال

- في أواخر الأنفال (وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ (٧٢)) وفي أول التوبة (إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا (٤)) هذا ميثاق، نفس الاستثناء.
- آخر الأنفال في الجهاد (وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ (٧٥)) وسورة التوبة هي عموماً في الجهاد من أولها إلى آخرها.
- قال الألوسي: [في الأنفال قسمة الغنائم وجعل خمسها لخمسة أصناف - على ما علمت- وفي هذه قسمة الصدقات وجعلها لثمانية أصناف- على ما ستعلم إن شاء الله تعالى]
- وفي الأولى أيضاً ذكر العهود، وهنا نبذها.

الرابط بين التوبة ويونس التي بعدها

- التوبة ختمت بذكر الرسول: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ) وسورة يونس ابتدأت به: (أَكَاَنَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ).
- في التوبة بيانا لما يقوله المنافقون عند نزول سورة من القرآن (وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاهُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ بَأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ)، وفي يونس بيان لما يقوله الكفار في القرآن حيث قال سبحانه: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ).

الرابط بين التوبة ويونس التي بعدها

- في التوبة ذم المنافقين بعدم التوبة والتذكر إذا أصابهم البلاء في قوله سبحانه: **(أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ).** وفي يونس ذم لمن يصيبه البلاء فيرعوي ثم يعود وذلك في قوله تعالى: **(وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ).**
- في التوبة براءة الرسول صلى الله عليه وسلم من المشركين مع الأمر بقتالهم على أتم وجه، وفي يونس براءته صلى الله عليه وسلم من عملهم، ولكن من دون أمر بقتال، وذلك في قوله تعالى: **(وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيءُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ).**

سبب نزول السورة

- هذه السورة الكريمة من أواخر ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما روى البخاري... عن البراء يقول: **(آخر آية نزلت يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ وآخر سورة نزلت براءة)**
- وأول هذه السورة الكريمة نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من تبوك وهم بالحج. ثم ذكر أن المشركين يحضرون عامهم هذا الموسم على عادتهم في ذلك، وأنهم يطوفون بالبيت عراة، فكره مخالطتهم، وبعث أبا بكر الصديق رضي الله عنه أميرا على الحج تلك السنة، ليقم للناس مناسكهم، ويعلم المشركين أن لا يحجوا بعد عامهم هذا، وأن ينادي في الناس بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فلما قفل أتبعه بعلي ابن أبي طالب ليكون مبلغا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه عصابة له كما سيأتي بيانه.

مناسبة بداية السورة مع خاتمها

1. سورة التوبة تبدأ بقتال المشركين: (فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ) (٥)، وانتهت بالقتال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) ((١٢٣)) كأنهما آيتان متتابعتان.
2. بدأت السورة (براءة من الله ورسوله) وانتهت (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) ((١٢٩))
- الابتداء صار فيمن تولى عن الله واستحق القتال (المشركين) تولوا فاستوجبوا القتال والثانية فيمن تولى ولم يستوجب القتال وإنما استعان عليه بالله فقال (حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ)
- المتولي قسمان (١) قسم يستوجب القتال (٢) وقسم لا يستوجب وإنما نستعين بالله عليه لعله يهتدي.
- إذن براءة من الله للذين استوجبوا القتال والفئة الثانية قالوا حسبنا الله، هذا تناسب.

أصناف التوبة في سورة التوبة

تعطي السورة كل صنف من أصناف البشرية التوبة الخاصة به قبل الوداع الأخير التوبة الخاصة به وهذا أجمل ختام للثلث الأول من القرآن بعد السور السبع الطوال بفتح باب التوبة:

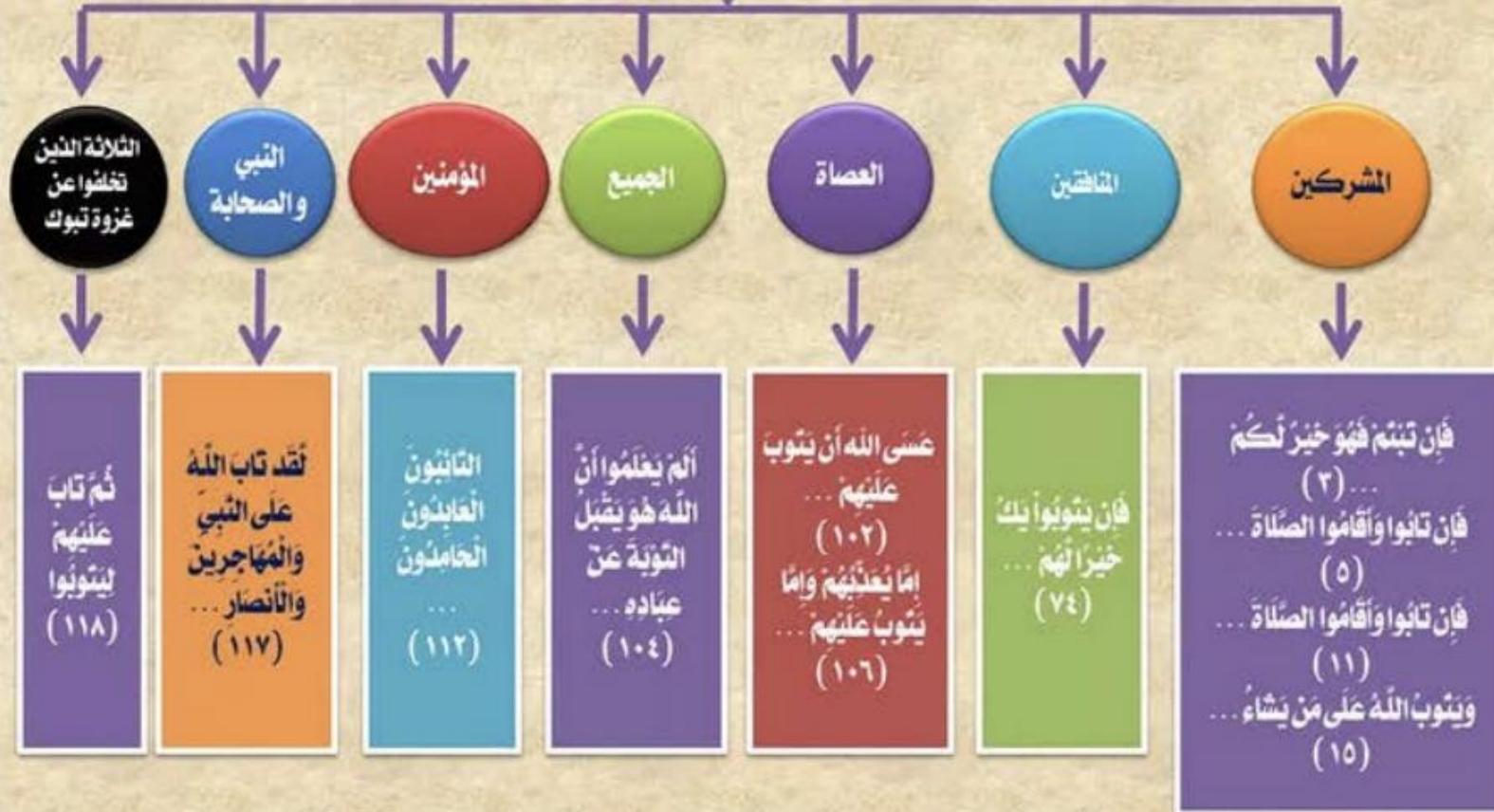
١. توبة المنافقين والمرتدين: (يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ يُنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكْ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يَعْذَبِ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) آية ٢٤
٢. توبة المترددين: (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) آية ١٠٢
٣. تذكرة للجميع بالتوبة: (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) آية ١٠٤
٤. توبة على النبي والمهاجرين والأنصار: (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ) آية ١١٧
٥. توبة أخيرة: (وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) آية ١١٨ للثلاثة الذين خلفوا وتَقَاعَسُوا عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ.

هدف السورة
(البيان الختامي للدعوة والرسالة)

الخرائط الذهنية

١٦

سورة التوبة (فتح أبواب التوبة للجميع)



خ ٢

٩- سورة التوبة ١٢٩ آية
البلاغ الأخير في سورة التوبة

الفصل الخامس:
إرشادات وتحذيرات
في مجالي الدعوة
والجهاد.
(٦٧-١٢٩)

الفصل الرابع: فضح
المنافقين. (٤٨-
٦٦)

الفصل الثالث:
غزوة تبوك.
(٣٨-٤٧)

الفصل الثاني:
العلاقة بين المسلمين
وأهل الكتاب.
(٢٩-٣٧)

الفصل الأول:
العلاقة بين المسلمين
والمشركين.
(١-٢٨)

٣٥

٩- سورة التوبة ١٢٩ آية
سياسة الإسلام في التعامل مع الكافرين والمنافقين

القسم الثاني:
(٣٨-١٢٩)
وأبرز موضوعاته:
أحداث غزوة تبوك وفضح
المنافقين.

القسم الأول: (١-٣٧)
وأبرز موضوعاته:
نبذ عهود المشركين
إليهم.

خ

القسم الأول: (١- ٣٧)
وأبرز موضوعاته:
نبذ عهود المشركين إليهم

بيان بعض قبائح اليهود
والنصارى
(نسبة الولد لله، واتخاذ
الأخبار والرهبان أرباباً، وأكل
أموال الناس بالباطل،
وتلاعيبهم بالشهور والأعوام)
وتحريم اكتناز المال دون
إنفاقه في سبيل الله
(٣٧-٣٠)

نجاسة المشركين،
وتحريم دخولهم
للمسجد الحرام،
والأمر بقتالهم
(٢٩-٢٨)

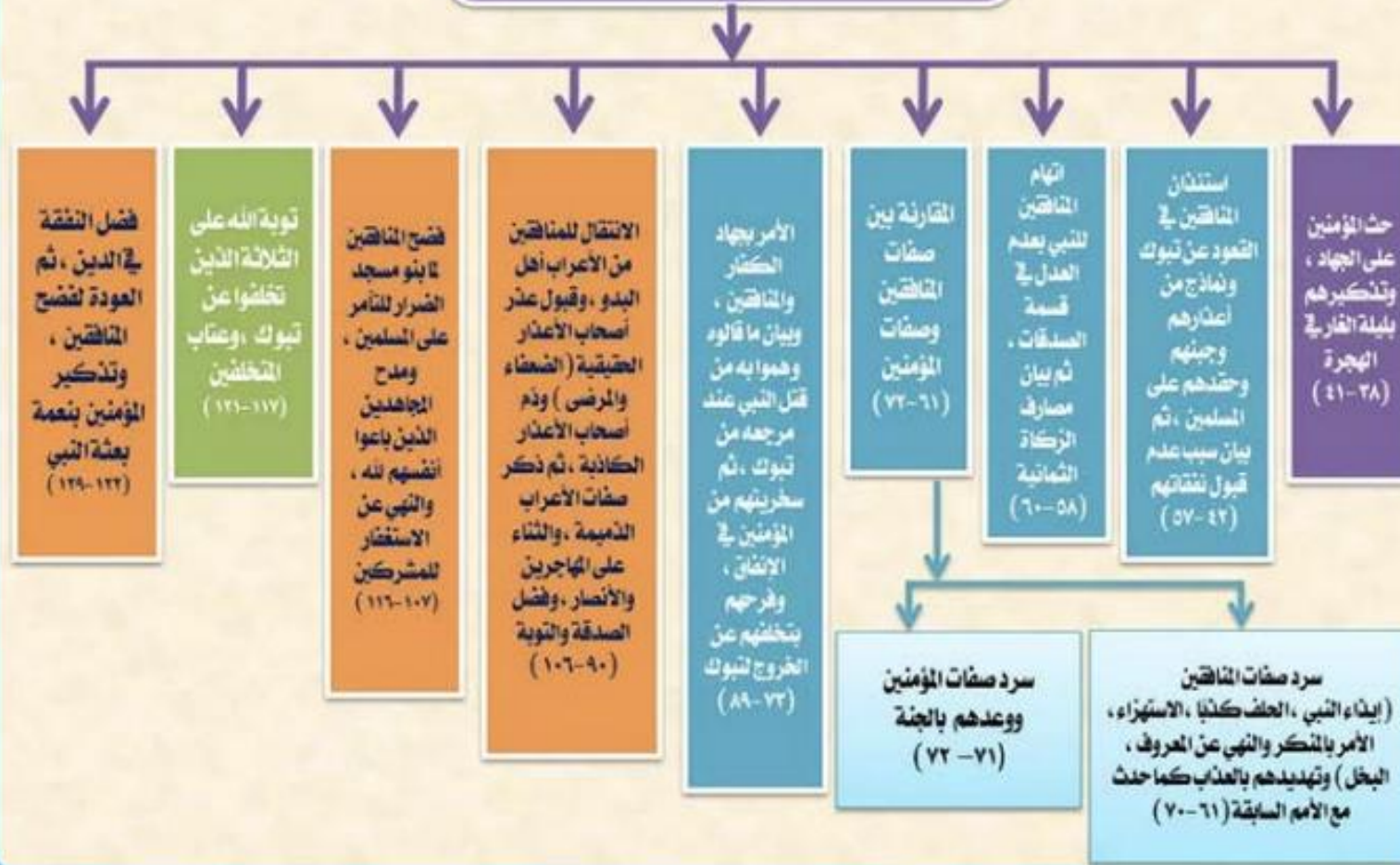
تقديم محبة الله
ورسوله على محبة
كل شيء، ثم
تذكير المؤمنين
بنصرهم في مواطن
كثيرة، وما حدث
يوم خيبر
(٢٧-٢٤)

الحض على الجهاد
وعماره المساجد،
وبيان فضل وجزاء
المجاهدين، ثم
التحذير من موالاة
الكافرين
(٢٣-١٦)

إعلان المشركين
بإنهاء العهود مع
المسلمين، وسبب
ذلك، ثم تهديدهم
وبيان قبائحهم، وأمر
المسلمين بقتالهم
(١٥-١)

القسم الثاني: (٢٨-١٢٩)
وأبرز موضوعاته:
أحداث غزوة تبوك وفضح المنافقين

خ



سورة التوبة

مدنية

رقم
9

فضيحة المنافقين

من 117 إلى 119

توبة الله
على أهل غزوة
تبوك

من 61 إلى 72

صفات وجزاء
المنافقين والمؤمنين

من 36 إلى 37

الأشهر الحرم
وتلاعب المشركين
بها

من 23 إلى 24

تحريم
تولي الكفار

من 1 إلى 6

البراءة
من عهود المشركين
وأحكام معاملتهم

من 120 إلى 123

فضل أهل المدينة
وفضل العلم

من 73 إلى 102

الأمر بالجهاد
 وأنواع المنافقين
والمعتذرين

من 38 إلى 41

الأمر بالجهاد
والتذكير بنصر الله

من 25 إلى 27

فضل الله
على المؤمنين
بالنصر

من 7 إلى 15

صفات المشركين
وتعاملهم مع
المؤمنين

من 124 إلى 127

موقف المؤمنين
والمنافقين من
نزول السور

من 103 إلى 112

فصل الصدقة
والتوبة والتجارة
الرابعة

من 42 إلى 59

فضح المنافقين

من 28 إلى 33

تحريم دخول المشركين
للمسجد الحرام
وقتلهم

من 16 إلى 19

الحض على الجهاد
وعماره المساجد

من 128 إلى 129

بعض صفات
الرسول ﷺ

من 113 إلى 116

تحريم الاستغفار
للمشركين

الآية 60

أهل الزكاة
الثمانية

من 34 إلى 35

نهب الأخبار
لأموال الناس وعقابهم

من 20 إلى 22

فضل وجزاء
المجاهدين

تعريف بسورة التوبة

السورة مدنية، نزلت في آخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم نزلت في أحداث غزوة تبوك

عدد آياتها 129 آية وهذا عند الكوفيين، و 130 آية عند باقي العادين

أكثر السور أسماء: أسماء توقيفية: برآءة والتوبة. وأسماء اجتهادية فقد بلغت تسعة عشر اسماً، وهي: المقشقة والمخزية والفاضحة والكاشفة والمشردة والمدممة والمنكئة والمثيرة والحافرة والمبعثرة والمشددة والبحوث والعذاب والمنقرة والبشارة والقرينتين (بالنسبة لسورة الأنفال)، والمحرضة والسيف (لأن فيها آية السيف)، والفارقة (أي بين الحق والباطل والمؤمنين والمنافقين) والعاصفة والغزوتين (لأنه ذكر فيها غزوة حنين وغزوة تبوك)

سميت بالتوبة لأنه ورد فيها ذكر التوبة 17 مرة، وهي أكثر سورة في القرآن ورد فيها ذكر التوبة

السورة الوحيدة التي لم تفتتح بالبسملة (بسم الله الرحمن الرحيم)

سورة الأنفال والتوبة يجمعها موضوع الجهاد وما يتعلق به من العهود والمعاهدات ومن الغنائم ومن تقسيم الجيوش ومن الموقف من المتخلفين، آخر الأنفال في الولاء، وأول سورة التوبة في البراء، فجمعنا الولاء والبراء

من محاضرات دورة الأترجة القرآنية - د. محمد بن عبد العزيز الخضيري - تصميم:

صفات المؤمنين في ختام سورة التوبة

التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ
وَبَشَّرَ الْمُؤْمِنِينَ (١١٢) التوبة

(التائبون العابدون) قدم التائبون على العابدون، تخلية قبل التخلية، تخلية من الشرك والمعاصي ثم الدخول في العبادات لذلك شرع التطهر الحسي والمعنوي قبل الصلاة فهذا من التخلية قبل التخلية، تخلية من أوساخ الظاهر والباطن

العابدون يشمل كل أنواع العبادة، فهم تائبون من جميع معاصيهم عابدون لله

(الحامدون) لما آمن الله عليهم بالتوبة والعبادة ناسب أن يحمده (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله) ما أنت فيه من طهر ومن استقامة يستحق الحمد الدائم لله تعالى. (الحمد) هو من أول منازل العبودية ولذلك افتتحت سورة العبادة الفاتحة به، الحمد أعظم مقام وهو وصف الله تعالى بالكمال المطلق والثناء الكامل ومن حمد الله اعترف بنعمه، حينما نقول (الحمد لله رب العالمين) تستشعر الكمال في الذات الإلهية، هذه الألاء كلها والنعم من الله سبحانه وتعالى الذي سخرها لنا

(السائحون) إما الصائمون (السياحة من معانيها الصيام) أو السائحون في الأرض يبتغون من فضل الله يجاهدون في سبيل الله يتفكرون في كون الله. الأصل في السياحة أنها لإقامة دين الله ونشر الحق فاقصد في سياحتك إقامة دين الله، اجعل سياحتك لله، اعقد العزم على السفر لا لأجل المتعة فقط وإنما لأجل المتعة والدعوة بالكلمة الطيبة بالأمر بالمعروف دعوتك للكافر،

(الراكعون الساجدون) ما قال المصلون، الصفات في الآية صفات الكمال فناسب ذكر الركوع والسجود لأن فيهما معاني الخضوع لله

(الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر) لما أقاموا دين الله في أنفسهم كان من صفاتهم أنهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر كما في سورة العصر (الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) هكذا هو المسلم.

(الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر) عطف الصفتين بالواو ولم يعطف ما قبلها يدل على أنهما متلازمان فالذي يأمر بالمعروف ينهى عن المنكر

(والحافظون لحدود الله) صفة جامعة لكل الصفات السابقة، السجود والركوع والعبادة والتوبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كلها حفاظ لحدود الله. تدل على معاني جامعة للصفات قبلها وتدل على الثبات فهم ثابتون عليها مستمسكون بها. الحافظ مستمر، هذا دينه.

(العاقبة: (وبشر المؤمنين) الخطاب من الله عز وجل والمخاطب النبي صلى الله عليه وسلم والوعد بالبشرى، الصفات السابقة راجعة إلى كمال الإيمان، بشر المؤمنين بكل شيء بكل خير بوعد الله في الآخرة ولم يذكر المعمول ليحتمل كل شيء

أرباع السورة

الأرباع في الحزب ١٩ الجزء العاشر

ضبط أرباع القرآن الكريم

الجزء (١٠) من سورتي الأنفال والتوبة:-

الحزب (١٩):-

- ١- **وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ..{الأنفال/ ١٤}**.
- ٢- **وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ..{الأنفال/ ٦١}**.
- ٣- **بِرَاءةٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ..{التوبة/ ١}**.
- ٤- **أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ..{التوبة/ ١٩}**.

الأربعاء في الحزب ٢٠ الجزء العاشر

الحزب (٢٠):-

- ١- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ..{التوبة/٣٤}.
- ٢- وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِن كَرِهَ اللَّهُ..{التوبة/٤٦}.
- ٣- إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ..{التوبة/٦٠}.
- ٤- وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنِئْنِ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ..{التوبة/٧٥}.

الأربعاء في الحزب ٢١ الجزء الحادي عشر

الجزء (١١) من سورة التوبة ويونس :-

الحزب (٢١) :-

- ١- إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ..{التوبة/٩٣}.
- ٢- إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ..{التوبة/١١١}.
- ٣- وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ..{التوبة/١٢٢}.
- ٤- وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ..{يونس/١١}.

سورة التوبة



سُورَةُ التَّوْبَةِ

بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ١

فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ٢ وَأَذِّنْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ۚ إِنَّا تُبِّئُكُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا

أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٣ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا

وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مَدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ٤ فَإِذَا أُنْسِلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ

فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُواهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا

الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٥ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلِمَ

اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ٦

آية السيف

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ

إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقْتُمُوا

لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ٧

كَيْفَ ۚ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا

ذِمَّةً يَرْضَوْنَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ

فَاسِقُونَ ٨ أَشْرُوا ۚ آيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَن

سَبِيلِهِ ۚ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٩ لَا يَرْقُبُونَ

فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ١٠ فَإِنْ

تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي

الدِّينِ وَنُقِصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ١١ وَإِنْ

نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِّنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ

فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ

يَنْتَهُوْنَ ١٢ أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ

وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ

أَلَتُحْشِنُهُمْ فَاَللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ١٣

قَتَلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ وَيَنْصُرْكُمْ
 عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ۖ وَيَذْهَبَ غِيْظُ
 قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝
 أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ
 وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً
 وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ
 اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ
 أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ۝ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ
 اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى
 الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ
 الْمُهْتَدِينَ ۝ * أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
 ۝ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ
 وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ۝

يُنَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتِ لَهُمْ فِيهَا
 نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ۝ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ
 عَظِيمٌ ۝ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ
 وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ ۚ إِنَّ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ
 وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۝ قُلْ إِنْ
 كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ
 وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ
 كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ
 وَرُسُلِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ
 بِأَمْرٍ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ۝ لَقَدْ نَصَرَكُمُ
 اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ
 كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ
 الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ۝ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ
 سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا
 لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ۝

النداء
الأول

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
 غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ
 نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا
 وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
 إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧٨﴾ قَتَلُوا الَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ لَا يُحَرِّمُونَ
 مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ
 وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٧٩﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابْنِ اللَّهِ
 وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ
 بِأَفْوَاهِهِمْ يُضِلُّهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ
 قَتَلْتَهُمُ اللَّهُ أَفَى يُؤْفَكُونَ ﴿٨٠﴾ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ
 وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ
 مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٨١﴾

النداء
الثاني

رابعاً: وجوب قتال أهل الكتاب

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ
 يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ
 رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٨٣﴾ * يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ
 أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ
 يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا
 فِي نَارِ جَهَنَّمَ فُتُكُورٌ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ
 وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ
 تَكْنِزُونَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ
 شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا
 أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ
 أَنْفُسَكُمْ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا
 يُقَتِّلُونَكُمْ كَافًا ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٨٦﴾

النداء
الثالث

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلُونَهُ عَامًا وَيُخْرِجُونَهُ عَامًا يَلْوِطُونَ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُرْتُ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَثَأَقَلُّتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَنْ رَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٢٨﴾ لَا تَنْفِرُوا بَعْدَ بَعْثِكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ لَا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٠﴾

خامساً : النفير العام

النداء
الرابع

انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنْ بَعْدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٣٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٣﴾ لَا يَسْتَنْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَنْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٣٦﴾ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضْعِفُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمْعُونُ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٣٧﴾

غزوة تبوك

نزلت في
الجد بن قيس

لَقَدْ أَتَبَعُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى
جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَرِهُونَ ﴿١٨﴾ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ أُنْذِنَ لِي وَلَا تَنْتَبِهْ إِلَّا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ
جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ إِنْ تُصِيبَكَ
حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ
أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَسَوَّلُوا وَهُمْ فَرِحُوا ﴿٢٠﴾ قُلْ
لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى
اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٢١﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا
إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ
بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بَأْيَدِنَا فَنَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ
مُتَرَبِّصُونَ ﴿٢٢﴾ قُلْ الْفِتْنَةُ أَطْوَعَا أَوْ كَرِهْنَا لَنْ يَتَّقَلَ
مِنْكُمْ إِنَّا كُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٢٣﴾ وَمَا
مَنْعَهُمْ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا
بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ
كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٢٤﴾

(١)

فَلَا تُعْجِبَكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
بِهَآ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ
﴿٢٥﴾ وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ بِمِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ
قَوْمٌ يَفْرُقُونَ ﴿٢٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَخْرَجًا أَوْ مَدَّخَلًا
لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٢٧﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي
الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا
هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٢٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ
إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٢٩﴾ * إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ
وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ
وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً
مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٣٠﴾ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ
النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا
مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣١﴾

(٢)

(٣)

آية مصارف
الزكاة

يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ
 أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ وَمَنْ
 يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا
 ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿٣٧﴾ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ
 تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهِزْهُ
 إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ ﴿٣٨﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ
 لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ
 وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٩﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ
 بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نَعَذِّبْ طَائِفَةً
 بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ
 بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ
 عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ
 إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤١﴾ وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ
 وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ
 حَسْبُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٢﴾

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا
 وَأُولَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ
 كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ
 كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٤٣﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ
 نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ
 إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤَنَفَكَاتِ أَسْهَمَهُ رَسُولُهُمْ
 بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِنْ كَانُوا
 أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ
 أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
 وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
 ﴿٤٥﴾ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ
 وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٤٦﴾

يَتَأْتِيهَا النَّارُ جَهْدًا الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ
وَمَا أُولَهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿٧٠﴾ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا
وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ
يُمَارُونَ يَتَأَلَوْنَ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ
اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ
مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَمِنْهُمْ مَن عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ آتَيْنَاهُ
مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ
﴿٧٢﴾ فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ
مُعْرِضُونَ ﴿٧٣﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ
بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٤﴾
أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ
عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴿٧٥﴾ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ
فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٦﴾

(٤)



أَسْتَغْفِرَ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً
فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٧٧﴾ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ
خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا
لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٧٨﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ
مِّنْهُمْ فَاسْتَدْنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَّنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنَ
تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا
مَعَ الْخَالِفِينَ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ
عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَانُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ
﴿٨٠﴾ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمُ
بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذَا
أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ
أُولُوا الطَّلُوفِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٢﴾

رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيِبُهُمْ تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَدِثُّونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾

سادساً: المعتذرون
من الأعراب
وأثوابهم

الجزء
١١

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ يُؤْتِرُكُمْ إِلَىٰ عِلَالِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِنُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآؤُهُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ بِرَضْوَاهُمْ فإِذَا تَرَضَوْا عَنْهُمْ قَاتَ اللَّهُ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَالْأَعْرَابُ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمْ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْرِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَالْأَعْرَابُ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَواتِ الرُّسُولِ إِلَّا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّا اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٩﴾

(١)

(٢)

(٣)

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ
اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ
لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٧﴾ وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ
مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى الْإِثْقَاءِ لَا تَعْلَمُهُمْ
نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ
عَظِيمٍ ﴿١٠٨﴾ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا
وَعَمَلًا سَيِّئًا عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٩﴾
خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ
إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٠﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ
اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١١﴾ وَقُلِ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسِرُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لِمَ أَمَرَ اللَّهُ
إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٣﴾

(١)

(٢)

(٣)

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَإِزْوَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ
وَيَحْلِفُونَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ
لَكَاذِبُونَ ﴿١١٤﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٍ أُسَسَ عَلَى التَّقْوَىٰ
مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ
يَتَّخِذُوا اللَّهَ يَوْمَئِذٍ يَتَّخِذُ الْمُظْهِرِينَ ﴿١١٥﴾ فَمَنْ أُسَسَ بُنْيَانُهُ
عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسَسَ بُنْيَانُهُ
عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارُ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١١٦﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً
فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
﴿١١٧﴾ * إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ
بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ
وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالْفُرْقَانِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا
بِيعَاكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٨﴾



سابعاً: مسجد الضرار

آية الشراء

التَّائِبُونَ الْعَمِيدُونَ الْحَمِيدُونَ الْمُتَّكِفُونَ
الرَّكَعُونَ السَّاجِدُونَ الْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَفِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا
أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ
مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ وَمَا
كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا
إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١٢٠﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ
هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي
وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٢﴾
لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ
اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ
فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٣﴾

ثامناً: تحريم الاستغفار
للمشركين

تاسعاً: الثلاثة الذين خلفوا

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ
بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ
مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ ﴿١٢٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ
الصَّادِقِينَ ﴿١٢٥﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ
مِّنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا
بِأَنْفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ
وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا
يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ
لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ
﴿١٢٦﴾ وَلَا يُفْقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ
وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً
فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ
وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٨﴾

النداء
الخامس



يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ
وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غُلَظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ
(١٢٦) وَإِذَا مَا أَنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ
هَذِهِ ءِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَزَادَتْهُمْ ءِيمَانًا وَهُمْ
يَسْتَبْشِرُونَ (١٢٧) وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ
رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ (١٢٨) أَوَلَا
يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ
ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ (١٢٩) وَإِذَا مَا
أَنْزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَيْنَاكُمْ
مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَّا يَفْقَهُونَ (١٣٠) لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (١٣١) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (١٣٢)

سُورَةُ يُوسُفَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (١) أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا
أَن أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَن أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ
ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ
إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ (٢) إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ
مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ عِنْدِهِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ
أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٣) إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ
يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَلِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ
وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (٤) هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ
ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ اللَّيْلِ وَالنَّجْمِ
وَالْحِسَابُ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٥) إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ
اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ (٦)

سورة التوبة

(١-١٢٩)





الفوائد والمتنابهاٲ

أوجه البدء بسورة التوبة

تنبيهات سورة التوبة

- ١- اذا وصل القارئ اخر اي سورة باول سورة براءة فهناك حالتين
ان تكون السورة المنتهى منها، **قبل** سورة التوبة،
٢- ان تكون **بعد** سورة التوبة

أوجه الابداء بسورة التوبة

للقارئ عند الابداء بسورة التوبة وجهان فقط

١- **وصل الجميع** وهو ان يصل القارئ الاستعاذة باول سورة براءة دون البسملة

مثال — أعوذ بالله من الشيطان الرجيم براءة من الله ورسوله.....

٢- **قطع الجميع** اي الوقف على الاستعاذة والابداء باول سورة براءة دون البسملة

مثال — أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (وقف) براءة من الله ورسوله...

ان تكون السورة الاولى المنتهى منها
بعد سورة براءة في ترتيب المصحف

فيجوز للقارئ وجه واحد فقط

الوقف

وهو الوقف من دون البسملة
ويمتنع الوصل والسكت، وإذا
كرر القارئ سورة براءة
فيمتنع الوصل والسكت أيضا

ان يكون القارئ انتهى سورة الانفال او الاعراف او اي سورة **قبل** سورة التوبة في ترتيب المصحف
فيجوز للقارئ ثلاث اوجه دون الاتيان بالبسملة

السكت

الوصل بغير سكت مع
مراعاة حكم القلب اي قلب
التوين الى ميم في لفظ
(عليه) في اخر الانفال
والنساء و(قدير) في اخر
المائدة و(رحيم) في اخر
الانعام واخفاء الميم
المنقلبة مع الغنة عند
الباء في لفظ (براءة)

الوصل

الوقف على اخر سورة
الانفال او اي سورة قبل
براءة وذلك بقطع
الصوت زمنا يتنفس فيه
عادة بنية استئناف
القراءة ويجوز الوقف
بالسكوت المحض او
الروم او بالاشمام فيما
يصح الوقف عليه بهما

الوقف

من وصل في التلاوة الى نهاية سورة الانفال (إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) واراد ان يكمل قراءته بسورة التوبة فله (الوقف او الوصل او السكت) دون البسملة

.. مثال ..

• حالة الوصل ((إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ...))

• حالة الوقف ((إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (وقفه بتنفس) بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ...))

• حالة السكت ((إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (سكت يسير دون تنفس) بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ...))

الفرق بين (وَأَذَانُ / أَذَانٌ ...) ٣

سُورَةُ النَّبَاِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَا أُضِلُّهُمْ وَلَا أُمْنِيَهُمْ وَلَا أَمُرُّهُمْ فَلْيُبْتَكَنْ
ءَاذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا أَمُرُّهُمْ فَلْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ
وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ
خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾

سُورَةُ التَّوْبَةِ

وَأَذِّنْ فَمِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ
اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ
لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ
الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ آلِيمٍ ﴿٣﴾

(إن الله يحب المتقين) (٤ ، ٧)



الضابط

لما قال (الا الذين عاهدتم)
ختمها (إن الله يحب المتقين)
لأنه لن يوفي بالعهود إلا من
اتقى الله

ملاحظة

موضعان في القرآن ختما: (إن
الله يحب المتقين)



إن الله يحب المتقين

[التوبة ٤]

إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ
يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا
إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ

[التوبة ٧]

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ
وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ ۖ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ

للإيجي

البيضاوي

(وَأَتُوا، وَأَتُوا) الآية ٥

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ

الرَّكَعِينَ ﴿٤٣﴾

سُورَةُ التَّوْبَةِ

فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ

يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾

(وجدتموهم، ثقتموهم) الآية ٥

ثقتموهم

عدد النتائج: ٢

١. **وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ** [البقرة ١٩١]

وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمُ
وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ
عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ
قَاتَلُوكُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ

٢. **سَتَجِدُونَ عِذَابَ اللَّهِ يُرِيدُونَ أَنْ** [النساء ٩١]

يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ مَا رَدُّوا
إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِنْ لَّمْ
يَعْتَرِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ
فَخَذُوهُمْ **وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ** وَأُولَئِكَ
جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا

×

حيث وجدتموهم

[النساء ٨٩]

وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا
فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى
يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ
وَأَقْتُلُوهُمْ **حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ** وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ
وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا

[التوبة ٥]

فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا
الْمُشْرِكِينَ **حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ** وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ
وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَاتَّوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

(وجدتموهم، ثقفتموهم) الآية ٥

١. **وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ** وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ

٢. وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ **وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ** وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا

٣. سَتَجِدُونَ عَاخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ مَا رَدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِنْ لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ وَيَكْفُرُوا أَيْدِيَهُمْ **فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ** وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا

٣. فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ **وَخُذُوهُمْ وَأَخْصِرُوهُمْ** وَأَقْعِدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

(د. فاضل السامرائي)

ما الفرق بين ثقفتموهم ووجدتموهم في الآيات
(فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ (٩١) النساء
(فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ (٨٩) النساء ؟

ثقفتموهم أي ظفرتهم بهم
ثقتت تسعمل غالباً في الحرب **هذه حرب** فَإِنْ لَّمْ يَعْزِلُوا وَتَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ وَيَكْفُرُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ **ثَقِفْتُمُوهُمْ** وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا

أما وجدتموهم فهي عامة وليست متعلقة بالحرب فقط **هذه ليست حرب** أَوْذَوْا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ **وَجَدْتُمُوهُمْ** وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا

إذن ثقفتموهم في الحرب
ووجدتموهم عامة والسلم أي الصلح

نعالبة تبيك النساء @ همم

☆ (فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ..) ٥، ١١

سُورَةُ التَّوْبَةِ

فَإِذَا أُنْسِلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ
وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ
مَرْصِدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا
سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾

سُورَةُ التَّوْبَةِ

فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ
فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾

(أَمْ حَسِبْتُمْ) الْآيَةُ ١٦

[البقرة ٢١٤]



أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلاَ إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ

[آل عمران ١٤٢]



أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ

[التوبة ١٦]



أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

(الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا) (٢٠)



الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا

[الأنفال ٧٢]

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا

بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا

وَنَصَرُوا أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ

آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِّنْ وَلَا يَتَّبِعُهُم مِّنْ

شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ

فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم

مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

[الأنفال ٧٤]

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي

سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أَوْلِيَاءَ هُمْ

الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ

[التوبة ٢٠]

الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ

اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْثَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ

وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ

الضابط

(في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم) (٢٠)

❖ ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْثَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ التوبة: ٢٠

❖ الضبط :

تقدم قوله تعالى ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ على ﴿بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾ في ثلاثة مواضع فقط في المصحف:

١. النساء ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ... ﴿٥٥﴾﴾

٢. التوبة ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْثَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ... ﴿٢٠﴾﴾

٣. الصف ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾﴾

توجيه متشابه:

❖ قدم في التوبة قوله: (في سبيل الله) ليوافق لفظ الآية السابقة: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ

ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾﴾ التوبة: ١٩

(خالدین فیہا... (أبدًا) (٢٢، ١٠٠)

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ (٢١) **خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا** إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (٢٢)

وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ **خَالِدِينَ فِيهَا** هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (٦٨)

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ **خَالِدِينَ فِيهَا** وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٧٢)

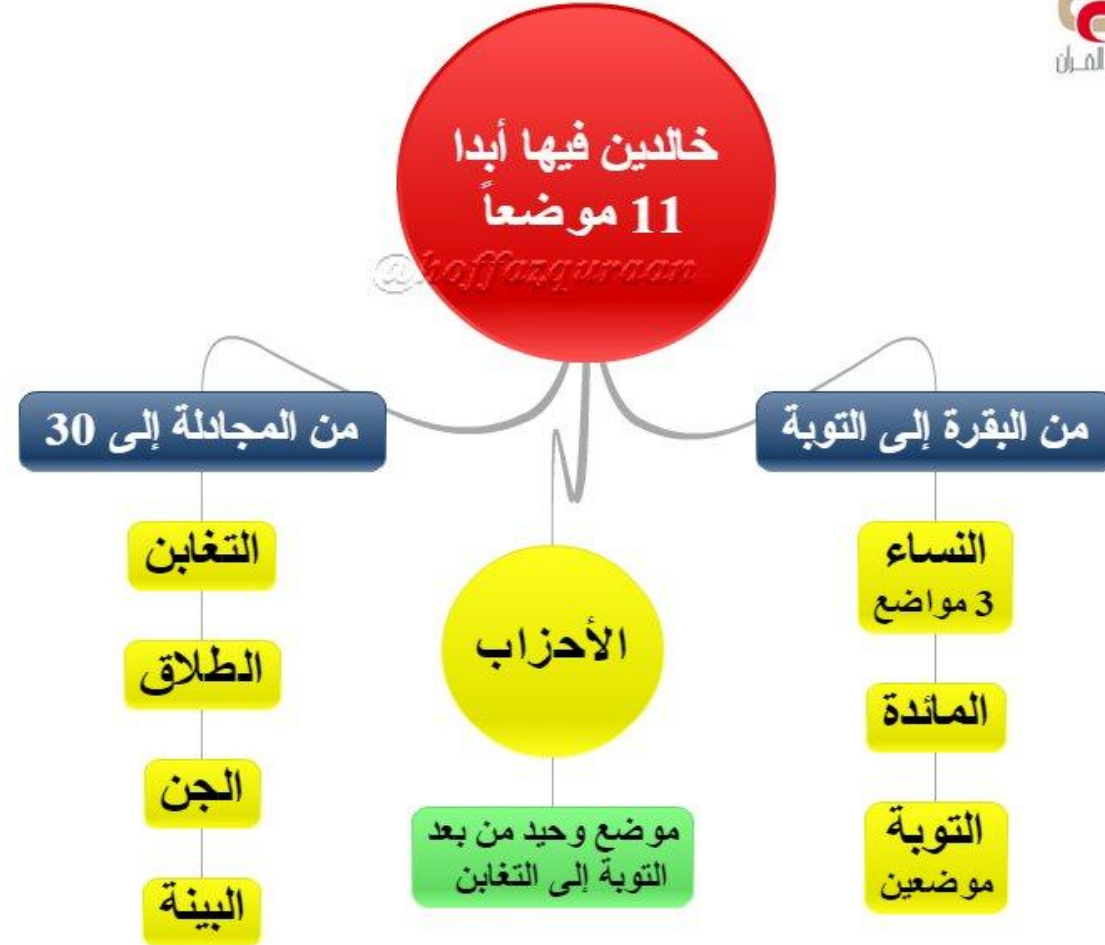
أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ **خَالِدِينَ فِيهَا** ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٨٩)

وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ **خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا** ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٠٠)

(خالدین فیہا أبداً) (٢٢، ١٠٠)

الخراط الذهنیة لضبط المتشابهات القرآنیة

حفظ القرآن



@hoffazquraan

(ومن يتولهم منكم) (٢٣)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۚ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَنْ
يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة]

الضابط

لم يقل في التوبة (فإنهم منهم)
لأن الحديث كان عن الآباء
والإخوان منهم بالنسب وليس
بالدين

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ
وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى
الْإِيمَانِ ۚ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
الظَّالِمُونَ﴾ [التوبة]

(كيف نطق التنوين عند التقاء الساكنين) (وأموال اقترفتموها) (٢٤)

نتدرب على نطق التنوين عند التقائه بساكن		
الشَّيْخُ مَنْبِرٌ فَتَحَى عَطَاءَ اللَّهِ (لحفص)		
وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا	وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ	خَيْثَ اجْتُمَعَتْ
ننطق (وأموال اقترفتموها)	(نوح ابنه)	(خيثن جثت)
قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ	خَيْرٌ أطمأنَّ	فَإِنَّهُ انْقَلَبَ
ننطق (قومن لله مهلكهم)	(خيرن طمان)	(فتتنن نقلب)
وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ	جَنَّتِ عَدْنُ الَّتِي	أَحَدٌ اللَّهُ الصَّكْمُ
ننطق (وقالت اليهود عزير بن الله)	(عدنن لتي)	(أحدن لله الصمد)
تنبيه: التنوين مهما كان نوعه إذا التقى بساكن يكون نهاية لفظه كسرا		

(كيف ننطق التنوين عند التقاء الساكنين) (وأموال اقترفتموها) (٢٤)

وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا

ننطق (وأموالنا اقترفتموها)

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزَّى بْنُ اللَّهِ

ننطق (وقالت اليهود عزير بن الله)

(والله لا يهدي القوم الفاسقين) ٨٠ / ٢٤

[التوبة ٢٤]

قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ
وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ
كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ **وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ**

[التوبة ٨٠]

اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ
سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ **وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ**

الضابط

الآيات متكررة فيها حرف السين وفيها كلمتان
مميزتان: (استغفر، تستغفر، سبعين)،

الآيات متكررة فيها حرف السين وفيها كلمتان
مميزتان: (كسادها، ومساكين)،

(ثم أنزل الله سكينته) (٢٦-٤٠)

أنزل الله سكينته



[التوبة ٢٦] ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ
الْكَافِرِينَ

[التوبة ٤٠] إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا
ثَانِيًا اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ
مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ
كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى ^١ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ^٢ وَاللَّهُ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ

فائدة

(ثم أنزل الله سكينته) (٢٦-٤٠)

ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ [التوبة ٢٦]
وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ
الْكَافِرِينَ

إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا [التوبة ٤٠]
ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ
مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ
كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى ۗ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ

إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ
الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ [الفتح ٢٦]
وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمًا

فائدة

(ثم أنزل الله سكينته) (٢٦-٤٠)



آية (٢٦)

لمسات بيانية في سورة التوبة

(ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ
جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ)



حيث يُذكر الرسول ﷺ في السياق تأتي (سَكِينَتُهُ) بالإضافة
إليه سبحانه تعظيماً وإكراماً له، وحيث كان الأمر عامّاً ليس
فيه الرسول يقول السكينة، وأيضاً في الآية (٤٠) (... ثَانِي
اَثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا
فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا ...).



د. فاضل السامرائي

فائدة

(ثم أنزل الله سكينته) (٢٦-٤٠)

فائدة

آيات السكينة

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ
لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٦﴾
[الفتح: ٢٦]

هَلَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ
الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ
وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾
[الفتح: ٢٧]

وَإِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحُمِيَّةَ حُمِيَّةَ
الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى
الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا
وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٨﴾
[الفتح: ٢٨]

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ
التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ
مُوسَىٰ وَآل هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَةً لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ [البقرة: ٢٩]

ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٣٠﴾ [التوبة: ٣٠]

إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ
كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ
لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ
كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣١﴾ [التوبة: ٣١]



@H_lil_M

(ثم أنزل الله سكينة) (٢٦-٤٠)

فائدة

﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾

والسكينة

ما يجعله الله في القلوب وقت القلاقل والنزول والمفطحات
، مما يثبتها
ويسكنها ويجعلها مطمئنة، وهي من نعم الله العظيمة
على العباد .

تفسير السعدي رحمه الله

♥ فقه نراد القلوب في رمضان ♥

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة



(ولا باليوم الآخر) الآية ٢٩

[البقرة ٨]

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ **وَبِالْيَوْمِ**

﴿

الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ

[النساء ٣٨]

﴿

وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا

يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا **بِالْيَوْمِ** **الْآخِرِ** وَمَن

يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ وَرِيقًا فَسَاءَ قَرِينًا

[التوبة ٢٩]

﴿

قَتَلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا **بِالْيَوْمِ**

الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ

وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا

الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ

(ولو كره الكافرون) (٣٢)

موضعان فقط
في القرآن

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ [التوبة ٣٢]
وَيَأْتِي اللَّهَ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ [الصف ٨]
وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

(ولو كره المشركون) (٣٣)

[التوبة ٣٣] هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ
الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ

[الصف ٩] هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ
الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ

موضعان فقط
في القرآن

(إن كثيرا من الأحرار) (٣٤)

مناسبة الآية

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ
النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ (٣١) التوبة: ٣٤

لما وصف الله تعالى رؤساء اليهود والنصارى بالتكبر والتجبر وادعاء الربوبية،
وصفهم هنا بالطمع والجشع والحرص على أكل أموال الناس تحقيرًا لشأنهم
وتسفيهاً لأحلامهم، لأنهم اتخذوا الدين مطية لنيل الدنيا. صفوة التفاسير ٤٩٦/١

(إن عدة الشهور) (٣٦)

مناسبة الآية

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ...﴾ (التوبة: ٣٦)
لما ذُكرت الآيات السابقة بعض ما كان عليه الأُحبار والرهبان من أهل الكتاب
من استغلال مناصبهم الدينية، انتقلت هنا للحديث عن ذكر حالات عند
العرب في الجاهلية تشبه ما عليه الأُحبار والرهبان من استغلال مناصبهم الدينية
بتغيير مواضع الشهور عن مواقعها الأصلية في السنة. التفسير الموضوعي ٣/ ٣٣٩

(واعلموا أن الله مع المتقين) (٣٦)

الضابط

ختمت آيات القتال الثلاثة
بالتقوى للحرص عليها أثناء
قتال الكافرين

١. الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتِ قِصَاصٌ [البقرة ١٩٤]



فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا
أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ
الْمُتَّقِينَ

٢. إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي [التوبة ٣٦]



كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا
أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ
أَنْفُسَكُمْ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يَقْتُلُونَكُمْ كَافَّةً
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ

٣. يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ [التوبة ١٢٣]



وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ
الْمُتَّقِينَ

(منها أربعة حرم) (٣٦)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا،
مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثُ مُتَوَالِيَاتٍ: ذُو الْقَعْدَةِ،
وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ، مُضَرَ الَّذِي
بَيْنَ جُمَادَى، وَشَعْبَانَ.

متفق عليه

أَيُّ الزَّمَانِ فِي انْقِسَامِهِ إِلَى الْأَعْوَامِ، وَالْأَعْوَامِ إِلَى الْأَشْهُرِ، عَادَ إِلَى أَصْلِ
الْحِسَابِ وَالْوَضْعِ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ وَوَضَعَهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ. السَّنَةُ
اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ: ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٍ: ذُو الْقَعْدَةِ لِلْقُعُودِ عَنِ الْقِتَالِ،
وَذُو الْحِجَّةِ لِلْحَجِّ، وَالْمُحَرَّمُ لِتَحْرِيمِ الْقِتَالِ فِيهِ، وَوَاحِدٌ فَرْدٌ، وَهُوَ رَجَبُ مُضَرَ.

(إِلا تَنْصُرُوهُ - (٤٠))

إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا [التوبة ٤٠]
ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ
مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ
كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ

ذكر في ختام قوله تعالى: (وكلمة الله هي العليا)، (والله عزيز حكيم)
والمعنى يناسبه العزة

الضابط

(اُذُن لي) (٤٢)



(وَمِنْهُمْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي) (٤٢)

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِّي وَلَا تَقْتَتِي اِلَّا فِي
الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيْطَةٌ بِالْكَافِرِيْنَ

نزلت هذه الآية في الجد بن قيس، وكان الجد
بن قيس من أشراف بني سلمة أي إن كان
يخشى من نساء بني الأصفر

(يُحْلِفُونَ/ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ) (٤٢)

٥ مرات

[التوبة ٧٤]

يُحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ
وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ مَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ
أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ
يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي
الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

[التوبة ٩٥]

سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا
عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَا وَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

[التوبة ٤٢]

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَا تَبْعُوكَ وَلَكِنْ
بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا
مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

[التوبة ٥٦]

وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ
وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ

[التوبة ٦٢]

يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ
يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ

(يخلفون/ سسيخلفون / ليخلفن.....) (٤٢)

٧مرات

7 مواضع في سورة التوبة

وسِيخْلِفُونَ بِاللّٰهِ (٤٢) .. وَيَخْلِفُونَ بِاللّٰهِ (٥٦) .. وَلِيَخْلِفُنَّ (١٠٧)
سِيَخْلِفُونَ بِاللّٰهِ لَكُمْ (٩٥) .. يَخْلِفُونَ بِاللّٰهِ لَكُمْ (٦٢) .. يَخْلِفُونَ لَكُمْ (٩٦)
يَخْلِفُونَ بِاللّٰهِ (٧٤)

وَلِيَخْلِفُنَّ بِنَ أَرْثًا إِلَّا قَلِيلًا
(١٠٧) التوبة

وَيَخْلِفُونَ بِاللّٰهِ إِلَهُكُمْ لِمَنْكُمْ
(٥٦) التوبة

لَكِنْ بَعَثْنَا عَلَيْهِمُ الْمُنَافِقِينَ
وَسِيَخْلِفُونَ بِاللّٰهِ
لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مِنْكُمْ
(٤٢) التوبة

يَخْلِفُونَ بِاللّٰهِ مَا قَلُوا وَلَقَدْ
قَلُوا كَلِمَةً كَثِيرًا (٧٤) التوبة
يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِمَنْكُمْ
عَلَيْكُمْ (٩٦) التوبة

يَخْلِفُونَ بِاللّٰهِ لَكُمْ
لِمَنْكُمْ (٦٢) التوبة



سِيَخْلِفُونَ بِاللّٰهِ لَكُمْ إِذَا
انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتَعْرِضُوا
عَلَيْهِمْ (٩٥) التوبة

(إن تصبك حسنة.....) (٤٢)

الضابط

وردت كلمة

(مصيبة)

في الآية التي بدأت بكلمة
بها حرف الصاد (تصبك)

✕

حسنة تسوهم وإن تصبك

[آل عمران ١٤٠]

إِنْ تَمَسَسْكُمُ حَسَنَةٌ

تَسُوهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمُ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا

وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرَّكُمْ كَيْدُهُمْ

شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ

[العنكبوت ٥٠]

إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُوهُمْ وَإِنْ

تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا

مِنْ قَبْلُ وَبِتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ

(اُذْن لي) (٤٢)

الصورة الأولى

م

تقدم همزة الوصل

على همزة القطع الساكنة

س

﴿إِنْ أَيْنَ تَعْمَلُونَ نَعْمًا فَاقْبَلُوا الَّذِي أَوْسَّيْنِ لَكُمْ﴾ (سورة النمل ٢٥)

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَذُنْ لِي وَلَا تَفْقِهْ﴾ (سورة النمل ٤٢)

﴿فَأَجْمَعُوا صَعِيدَكُمْ ثُمَّ انْفِثَّافًا﴾ (سورة النمل ٥٤)

﴿وَقَالُوا تَصْلَحُ لَنَا بِمَا نَعِدُ مَا﴾ (سورة النمل ٦٦)

﴿أَتُرِيدُ بِكَ تَبِيعَ مَنْ قَبْلَ هَذَا أَوْ تَشْرُوهُنَّ بِعَلِيمٍ﴾ (سورة النمل ٦٨)

همزة الوصل: همزة الوصل تسبق في درج الكلام

نوع الهمزة: ١- (جاءت) همزة واو مطبوع: بلاطة الباء ٢- حركة همزة الوصل فاصلة لحركة الهمزة المطبوع

(والله يعلم إنهم لكاذبون) (٤٢)

الضابط

منفردة في القرآن
(والله يعلم إنهم لكاذبون)
والباقي
(يشهد لكاذبون)

[التوبة ٤٢]

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا
لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ السُّجَّةُ
وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ
يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

[التوبة ١٠٧]

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا
وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفَنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى
وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

(سيحلفون بالله) (٩٥ / ٤٢)

موضعان فقط
في القرآن

منفردتان في القرآن
(سيحلفون بالله)

سَيَحْلِفُونَ بِاللّهِ لَكُمْ
إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ
لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا
عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ
وَمَآوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءِ مَا
كَانُوا يَكْسِبُونَ
[التوبة : ٩٥]

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا
وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ
وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ
وَسَيَحْلِفُونَ بِاللّهِ
لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ
يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ
[التوبة : ٤٢]

لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ (٤٣)

سُورَةُ التَّوْبَةِ

عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّى يَتَّبِعَنَّ لَكَ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَذِبِينَ ﴿١٣﴾

فائدة:

إذا اتصل أحد حروف الجر بـ (ما) الاستفهامية تُحذف ألفها:

أمثلة:

- من + ما = (مِم)، نحو: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ . الطارق: 5.
ل + ما = (لِم)، نحو: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ...﴾ . التحريم: 1.
في + ما = (فِيْم)، نحو: ﴿قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ﴾ . النساء: 97.
عن + ما = (عَم)، نحو: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ . التبا: 1.

(ولكن كره الله انبعاثهم) (٤٦)

حزنت عندما قرأت قول ابن
عثيمين رحمه الله :
(إذا رأيت نفسك متكاسلاً عن
الطاعة، فاحذر أن يكون الله قد
كره طاعتك) ...

قال تعالى :

”كُرِهَ اللَّهُ انبِعَاثُهُمْ فَبَطَلَتْهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ

التوبة ٤٦

(التقاء الساكنين)

التخلص من التقاء الساكنين

عند التنوين



﴿خَيْرًا نِ الْوَصِيَّةِ﴾

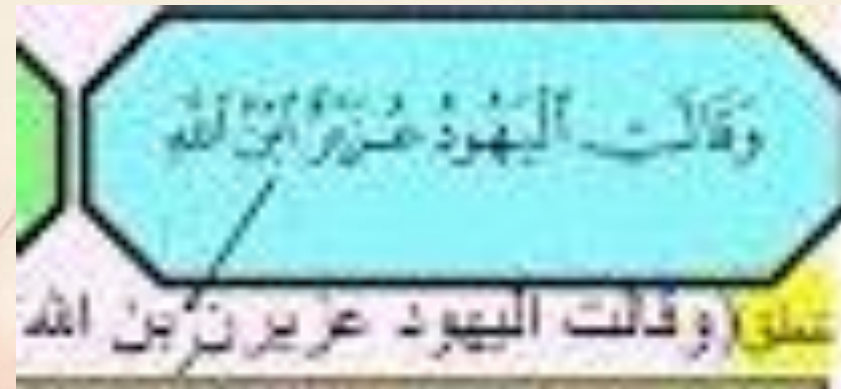
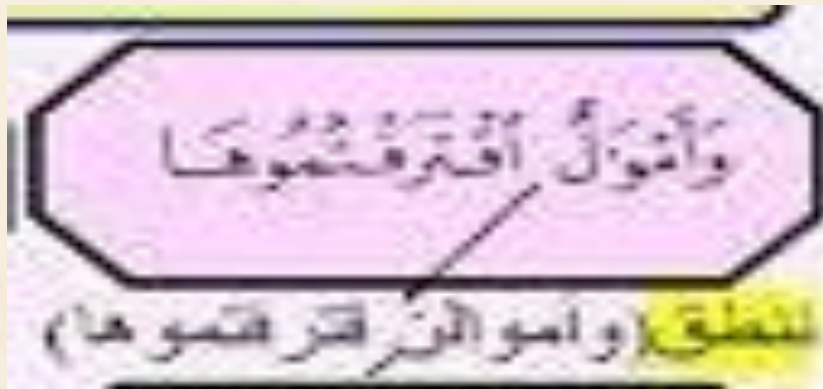
كيف نتخلص من

التقاء الساكنين؟



﴿خَيْرٌ أَهْبِطُوا﴾

البقرة: 61



(ومِنْهُمْ) (٤٩ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٧٥)

٤ مرات

﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ اِئْذَنْ لِّي وَلَا تَفْتِنِّي اَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ۚ وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [التوبة]

﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْبِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَاِنْ اُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَاِنْ لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا اِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ [التوبة]

﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ اُذُنٌ ۖ قُلْ اُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُوْمِنُ بِاللّٰهِ وَيُوْمِنُ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ ۚ وَالَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ رَسُوْلَ اللّٰهِ هُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ﴾ [التوبة]

﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ عٰهَدَ اللّٰهَ لَئِنْ اٰتٰنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُوْنَنَّ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ﴾ [التوبة]

(ولا يأتون الصلاة إلا هم كسالى) (٥٤)

تحذير

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى
"إذا رأيت الصلاة ثقيلة عليك حتى ولو كانت نافلة،
فاعلم أن في قلبك نفاقاً لأن هذا شأن المنافقين،
الذين قال الله فيهم

﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى﴾

وإذا رأيت من قلبك خفة واستبشاراً،
فاعلم أن هذا دليل على قوة إيمانك".

(شرح صحيح المسلم ج ١ ص ١١٣)

(كفروا بالله وبرسوله..) (٥٤)

الضابط

منفردة في القرآن بالباء
(وبرسوله)

﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ
كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا
وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُفْقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ
﴿٥٤﴾ [التوبة]

﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ
سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ [التوبة]

﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ
عَلَىٰ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا
وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨٤﴾ [التوبة]

وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ بِالرَّسُولِ
وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ
بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ
(47) النور

منفردة في القرآن بالباء
(وبالرسول)

(فلا تعجبك أموالهم) (.....) (٥٥-٨٥)

لا تعجبك أموالهم

الضابط

الموضع الأول
مفصل أكثر

﴿فَلَا تُعْجِبُكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ [التوبة]

﴿وَلَا تُعْجِبُكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ [٨٥] [التوبة]

مصارف الزكاة (٦٠)

الذي لا شيء له (على الراجح)	لِلْفُقَرَاءِ	✓
الذي يجد بعض ما يكفيه (على الراجح)	وَالْمَسْكِينِ	✓
السعاة الذين يبعثهم إمام المسلمين أو نائبه لجبايتها، ويدخل في ذلك كاتبها وقاسمها	وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا	✓
من دخل في الإسلام وكان في حاجة إلى تأليف قلبه لضعف إيمانه	وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ	✓
عتق المسلم من مال الزكاة، عبداً كان أو أمة، ومن ذلك فك الأسارى ومساعدة المكاتبين	وَفِي الرِّقَابِ	✓
من استدان في غير معصية ، وليس عنده سداد لدينه، ومن غرم في صلح مشروع	وَالْغَرَامِينَ	✓
إعطاء الغزاة والمرابطين في الشغور من الزكاة ما ينفقونه في غزوهم ورباطهم	وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ	✓
المسافر الذي انقطعت به الأسباب عن بلده وماله، فيعطى ما يحتاجه من الزكاة حتى يصل إلى بلده، وله أن كان غنياً في بلده	وَأَبْنِ السَّبِيلِ	✓

(أَلَمْ يَعْلَمُوا.....) (٦٣، ٧٨، ١٠٤)

٣ مرات

منفردة في
التوبة

[التوبة ٦٣] **أَلَمْ يَعْلَمُوا** أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا
ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ

[التوبة ٧٨] **أَلَمْ يَعْلَمُوا** أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ
وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ

[التوبة ١٠٤] **أَلَمْ يَعْلَمُوا** أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ
التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ
اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

(ذلك الفوز العظيم.....) (٧٢)

مرتين

ورد في سورة التوبة :

﴿ ذلك الفوز العظيم ﴾ | ﴿ ذلك هو الفوز العظيم ﴾

[آية ٨٩ / ١٠٠]



في الوجه الأيمن

@fawaed_quran

[آية ٧٢ / ١١١]



في الوجه الأيسر

ملاحظة : في المراتين أتت آخر الوجه

(ومساكن طيبة في جنات عدن.....) (٧٢)

مرتين

ومساكن طيبة

[التوبة ٧٢] وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا **وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً** فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ^ج وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ^ع ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

[الصف ١٢] يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ **وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً** فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ^ع ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

تفسير البيضاوي

(رضوان) (٧٢)

٨ مرات في ٣ سور
فقط

١. ﴿قُلْ أُوْنِيْكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذٰلِكُمْ لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّتْ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَاَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ بِصِيْرٍ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران ١٥]

٢. اَقْمِنِ اتَّبِعِ رِضْوَانُ اللّٰهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنْ اللّٰهِ وَمَا لُوْهُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ [آل عمران ١٦٢]

٣. فَانْقَلِبُوْا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللّٰهِ وَفَضْلِ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوْا رِضْوَانُ اللّٰهِ وَاللّٰهُ ذُوْ فَضْلٍ عَظِيْمٍ [آل عمران ١٧٤]

٤. يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيْهَا نَعِيْمٌ مُّثِيْمٌ [التوبة ٢١]

٥. وَعَدَ اللّٰهُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَمَسْكٰنٍ طَيِّبَةٍ فِيْ جَنَّتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّٰهِ اَكْبَرُ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ [التوبة ٧٢]

منفرد

٦. اَقْمِنِ اَسْسِنِ بُيُوتَهُمْ عَلٰى تَقْوٰى مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ اَمْ مِّنْ اَسْسِنِ بُيُوتَهُمْ عَلٰى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَاتَّهَارَ بِهِۦ فِيْ نَارِ جَهَنَّمَ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ [التوبة ١٠٩]

٧. اَعْلَمُوْا اَنَّمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ وِزْنٌ وَتَفَاخُرُ بَيْنَكُمْ وَتَكَاْتُرٌ فِى الْاَمْوَالِ وَالْاَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ اَعْجَبَ الْكُفٰرَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرْلُوْهُ مُصْفَرًا ثُمَّ يَكُوْنُ حُطَمًا وَفِى الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيْدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا اِلَّا مَتٰعٌ اَلْعُرُوْرُ [الحديد ٢٠]

٨. ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلٰى عٰاِئِدِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيْسٰى ابْنِ مَرْيَمَ وَعَاٰتَيْنٰهُ الْاِنْجِيْلَ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوْبِ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ رَافَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوْهَا مَا كَتَبْنٰهَا عَلَيْهِمْ اِلَّا اِتِّعَآءَ رِضْوَانِ اللّٰهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْهُمْ اَجْرَهُمْ وَكَثِيْرٌ مِّنْهُمْ فَلَسِقُوْنَ [الحديد ٢٧]

(رضوان) (٧٢)

٣ مرات في سورة
التوبة

فائدة

لما زاد في وصف نعيم
زاد كلمة (أكبر)

٤. يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ **وَرِضْوَانٍ** وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ [التوبة ٢١]



فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ

٥. وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ [التوبة ٧٢]



تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ طَيِّبٌ فِي
جَنَّاتٍ عَدْنٍ **وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ** ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ

٦. أَفَمَن أَسْسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ **وَرِضْوَانٍ** [التوبة ١٠٩]



خَيْرٌ أَمْ مَّنْ أَسْسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ
فَأَنْهَارٍ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ

(يا أيها النبي جاهد الكفار ...) (٧٣)

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ (١) الأحزاب	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ (٤١) المائدة
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٢٨) الأحزاب	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (٦٧) المائدة
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٤٥) الأحزاب	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٦٤) الأنفال
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ (٥٠) الأحزاب	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ (٦٥) الأنفال
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ (٥٩) الأحزاب	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى (٧٠) الأنفال
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعُكَ (١٢) الممتحنة	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ (٧٣) التوبة / (٩) التحريم (مطابقة)
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ (١) الطلاق	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ (١) التحريم

متطابقة في
التحريم
والتوبة

(جزاء بما كانوا يكسبون) (٨٢ - ٩٥)

فَلْيُضْحِكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءُ بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ التوبه ٨٢

سَيُخْلَفُونَ بِاللَّهُ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعَرِّضُوا
عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَا وَاهُمْ
جَهَنَّمَ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. التوبه ٩٥

جاءت جملة (جزاء بما كانوا) في القرآن كله
خمسة مرات . مرتان منهم (جزاء بما كانوا
يكسبون) في التوبه ولم تأت في موضع آخر

(ولا تصلُّ على أحد منهم...) (٨٤)

سبب النزول:

لما توفي أبي بن أبي سلول جاء ابنه عبد الله بن أبي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه وصل عليه، فأعطاه، فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر وقال: أليس الله قد نهاك أن تصلي على المنافقين، فقال: أنا بين خيرتين ﴿أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ﴾.

(وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةً.....) (٨٦)

[التوبة ٨٦] **وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةً** أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ
وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ
وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ

[التوبة ١٢٤] **وَإِذَا مَا أَنْزَلْتَ سُورَةً** فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ
إِيْمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ

[التوبة ١٢٧] **وَإِذَا مَا أَنْزَلْتَ سُورَةً** نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ
اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ

(وَإِذَا أَنْزَلْتُ سُورَةً ...) (٨٦-١٢٤-١٢٧)

وَإِذَا أَنْزَلْتُ سُورَةً

أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ
وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ
اسْتَأْذِنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ
مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ
مَعَ الْقَاعِدِينَ
[التوبة : ٨٦]

وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً

فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
آيَكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا
فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا
فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ
يَسْتَبْشِرُونَ
[التوبة : ١٢٤]

وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً

لَنُظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
هَلْ يَرَائِهِمْ مِنْ أَحَدٍ لَمْ
يُضَرْفُوا صَرْفَ اللَّهِ
قُلُوبُهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَا يَفْقَهُونَ
[التوبة : ١٢٧]

(وَطَّبِعَ / وَطَّبِعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ۝۰۰۰) (٩٣/٨٧)

❖ ﴿رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَّبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ ٨٧ التوبة: ٨٧
﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَّبِعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ٩٣ التوبة: ٩٣

توجيه متشابه:

قوله: ﴿وَطَّبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ ٨٧ ، ثم قال بعده: ﴿وَطَّبِعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ٩٣ .
لأن قوله: ﴿وَطَّبِعَ﴾ موافق لما قبله وهو قوله: ﴿وَلَاذًا أَنْزِلَتْ سُورَةٌ...﴾ ٨١ مبني للمجهول " فعل لم يسم فاعله "

مواضع آيات الحلفان في سورة التوبة وضبطها:

وردت آيات الحلفان كمطلع آية في خمسة مواضع في سورة التوبة ٥٦، ٦٢، ٧٤، ٩٥، ٩٦، ثلاثة منها يمكن ضبطها بالآتي:

ثلاث مواضع منها أنت بعد آية خطاب للرسول ﷺ أو بعد آية تتحدث عن الرسول عليه الصلاة والسلام:

١- ﴿فَلَا تَعِجْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا بَنُوهُمْ وَلَا بَنَاتُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِمَا فِي الْخَبْرَةِ الْأَخْيَرِ وَلِيَذْهَبَ عَنْهُمْ أَصْحَابُكُمْ وَأَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَقُولُونَ يَا أَوَّلَ مَا نَحْنُ مِنْ شَيْءٍ لَئِنْ كُنَّا إِلَّا رِجَالٌ مَوْجُودِينَ ﴿٥٦﴾﴾
الموضع الوحيد أتى بزيادة حرف (الواو).

٢- ﴿وَمَنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ بَدَّلَهُ بَدَّلْتُمْ دِينَكُمْ وَمَنْ تُبَدِّلُوا دِينَكُمْ فَقَدْ ضَلَلْتُمْ سَبِيلًا مُبِينًا ۚ﴾
 الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ بَدَّلَهُ بَدَّلْتُمْ دِينَكُمْ وَمَنْ تُبَدِّلُوا دِينَكُمْ فَقَدْ ضَلَلْتُمْ سَبِيلًا مُبِينًا ۚ

(يحلضون / سيحلضون/.....) (٥٦ / ٩٥ / ٧٤ / ٦٢ / ٩٦)

٣- ﴿يَتَّيْنَهَا النَّبِيُّ جَهْدَ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيُشَسِّ الْمَصِيرُ ۝ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ يَوْمًا يُنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتُوبُوا يَعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝﴾

٤- ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِنُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝﴾

٥- ﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لَتَرْضُوا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ۝﴾

ملاحظة: انفراد آخر موضع من مواضع الحلفان الخمسة بعدم ذكر لفظ الجلالة فيها.

(ذلك الفوز العظيم) ٨٩ / ١٠٠



﴿ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾
﴿ وَالسَّيِّئُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ... ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾

الضبط:

ذكرت مختصرة ﴿ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ في أعلى الصفحة اليمنى من المصحف (خاص بسورة التوبة).

توجيه متشابه:

عند الحديث عن الجنة دون ذكر شيء من نعيمها (أزواج، مساكن، حور عِين ...) يأتي بأقصر صيغة ﴿ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ وهذا في سائر المصحف.

(ذلك ... هو .. الفوز العظيم) (٨٩/٧٢ / ١٠٠ / ١١١)

ربط آخر لمواضع سورة التوبة :

التوبة (٧٢)	التوبة (٨٩)	التوبة (١٠٠)	التوبة (١١)
وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ وَرِضْوَانٍ مِّنْ اللَّهِ أَكْبَرَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	 وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	... وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ - وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
الآية التي فيها "وَعَدَ" تزيد عليها "هو" لتناسب الواو في كلمة : "وَعَدَ"	الآيات التي بها "أَعَدَّ" تكون نهايتها "ذلك الفوز العظيم" بدون زيادات	والتي فيها : "وَعَدَا" تكون فيها الزيادات : "هو + الواو" لتناسب بنية الكلمة الأزيد	"هو" تشير الى تحقيق وعد الله
١١	حنان الديب محمد		

(وسیری اللہ عملکم ورسولہ) ۱۰۵ / ۹۴

❖ ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْنَا إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُونَ لَنَا لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٤﴾ قَدْ نَبَأَ اللَّهُ مِنَ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ يُؤْتِرُكُمْ إِلَىٰ عِلِّيِّ الْعَلِيِّ وَالشَّهَادَةُ قَبْلَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٥﴾﴾
﴿وَقُلْ أَصْعَلُوا قَسَمِي اللَّهُ عَنَّا رَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَيَرُّونَ إِلَىٰ عِلِّيِّ الْعَلِيِّ وَالشَّهَادَةُ قَبْلَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾

توجيه متشابه:

- بزيادة ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ في الموضع الثاني: لأن الأولى في المنافقين، ولا يطلع على ضمائرهم إلا الله تعالى، ثم رسوله ﷺ باطلاع الله إياه عليها .
- والثانية في المؤمنين وجلاعات المؤمنين وعبادتهم ظاهرة لله ورسوله ﷺ والمؤمنين.

(والله سميع عليم) (٩٨ / ١٠٣)

﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَقَّصُ يَحْطَرُّ الدَّوَابَّ عَلَيْهِمْ ذَايَرَةُ الْتَوْبَةِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾
﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٩﴾ ﴾

موضعان في سورة التوبة ختما باسمي الله السميع العليم.

التوجيه: الموضع الأول

لما ذكر الله في الآية تربص الأعراب بالمؤمنين ختمها بسمعه وعلمه بهذا التربص.

التوجيه: الموضع الثاني

الصلاة من الرسول على المؤمنين هي دعائه لهم، لذا ختم الله ﷻ الآية بسمعه لهذا الدعاء.
الضبط:

الموضع الثاني: السين في ﴿ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ مع السين في ﴿ سَمِيعٌ ﴾.

(مناسبة الآيتين) ٩٩ / ١٠٠

قَالَ تَعَالَى ﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتَّخَذَ مَا يَنْفِقُ قُرْبَىٰ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَاتِ الرَّسُولِ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَمَنْ سَيِّدُ خَلْقِهِمْ لَأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّهِ فَتَحْمِيهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ رَحِيمٌ ﴿٩٩﴾ ۝ ١٠٠

مناسبة:

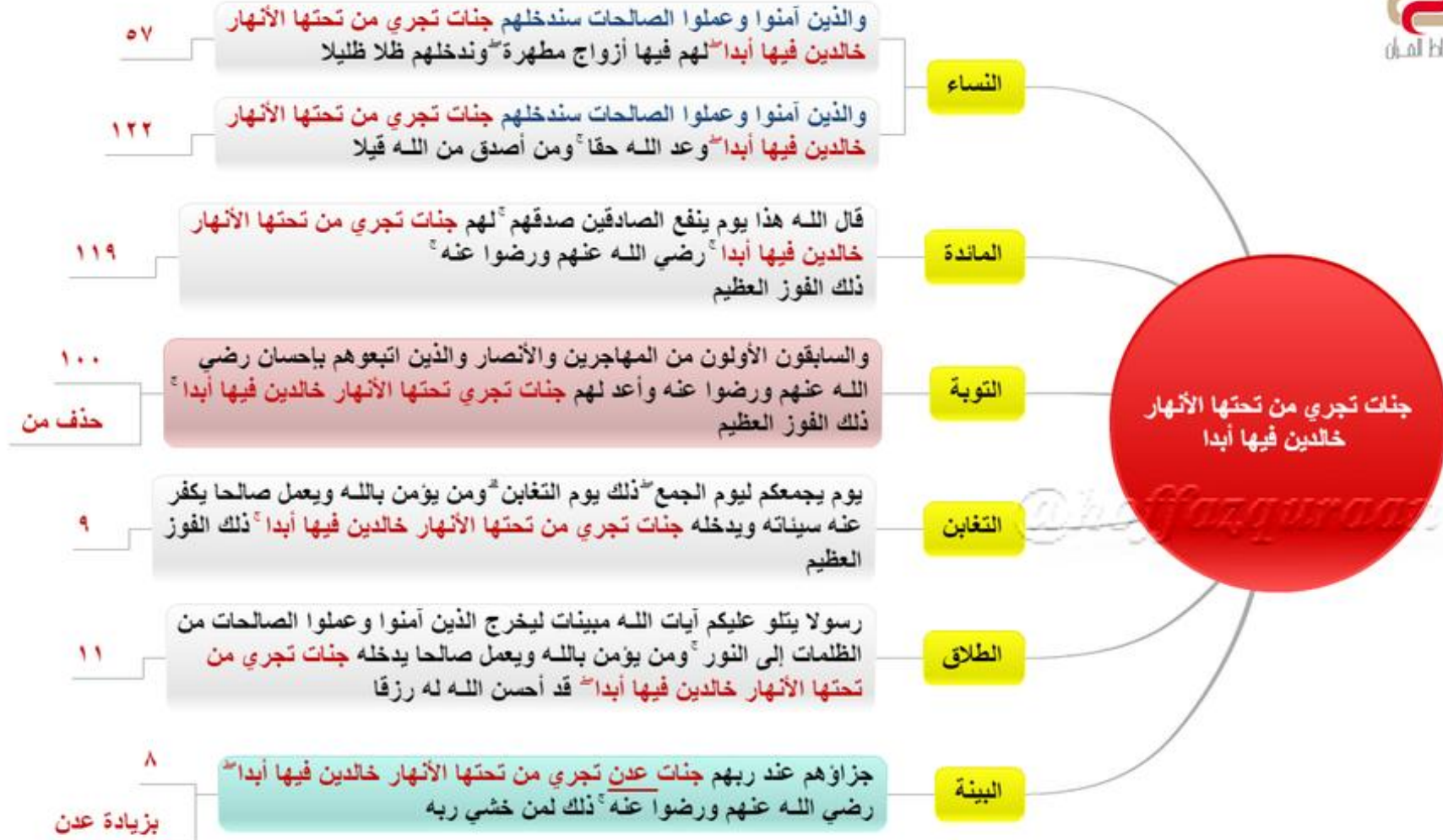
﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ التوبة: ١٠٠

لما ذكر الله عز وجل فضائل الأعراب الذين يتخذون ما ينفقون قربات عند الله وصلوات الرسول وما أعد لهم من الثواب، بين بعدها أن فوق منزلة الأعراب منازل أعلى وأعظم منها وهي منازل السابقين الأولين. كتاب مناسبات ختام الآيات

آية ١٠٠ موضع وحيد في المصحف بدون (من).

(جنات تجري — تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا) ١٠٠

الخرائط الذهنية لضبط المتشابهات القرآنية



(وَصَلِّ عَلَيْهِم) (١٠٣)

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز (رحمه الله)

نور على الدرب: تفسير قوله تعالى {وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنْ صَلَاتُكَ سَكَنَ لَهُمْ}

أيضاً تستفسر عن الآية الكريمة: **وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنْ صَلَاتُكَ سَكَنَ لَهُمْ** [التوبة: 103]، تقول:
ما المقصود بالصلاة هنا؟

الجواب:

المقصود: الدعاء، أن يدعو لهم، **خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ** [التوبة: 103]، يعني: يأخذ الصدقة منهم ويدعو لهم بالتوفيق والرحمة والخلف الجزيل، هذا معنى (صل عليهم)، يعني: يدعو لهم بالبركة، بارك الله لكم، أثابكم الله، تقبل الله منكم، زادكم الله من فضله، وما أشبه ذلك. نعم.

(والله يشهد لكاذبون) (١٠٧)

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَارْصَادًا لِّعَنْ حَارِبِ اللَّهِ وَرِيسُولِهِ مِنْ قَبْلُ وَلَيُخْلِفَنَّ إِنَّ أَرَدْنَا إِلَّا
الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١٠٧) التوبة

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَأْفَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ خَفَوْا مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ لَئِنْ أَخْرِجْتُمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مَعَهُمْ وَلَا نَطْغِي فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ
قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١٠٨) المائدة

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ
لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (١) المائدة

(المتطهرين / المَطْهَرِينَ.....) (١٠٨)

فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ البقرة

لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى
مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ
أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿١٠٨﴾ التوبة

(والله لا يهدي القوم الظالمين) ١٠٩ / ١٩



[التوبة ١٩] أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ **وَاللَّهُ لَا يَهْدِي**
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

[التوبة ١٠٩] أَفَمَنْ أَكْسَبَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ
وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَكْسَبَ بُنْيَانَهُ عَلَى شِقَا جُرْفٍ
هَارٍ فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ **وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ**
الظَّالِمِينَ

بدأت الآيتان بهمزة استفهام: (أجعلتم)، (أفمن)

الضابط

(ذلك ... هو .. الفوز العظيم.....) (١١١)

﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ
وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ أَنْ أَتَوْا بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشَرُوا بِبَيْعِهِمُ
الَّذِي بَاعْتَرِبَهُ. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ التوبة: ١١١

الضبط:

موضع وحيد في سورة التوبة بهذه الخاتمة.

التوجيه:

حيث زاد المقطع في البناء زاد في المعنى، أي أن هذه الخاتمة أطول لتأكيد
المعنى، لأنه ذكر في الآية أعلى درجات البذل وهي الجهاد بالنفس والمال، فناسب
ختمها بأعلى درجات الفوز.

(مناسبة الآيتين ((١١٢ / ١١١)

قَالَ تَعَالَى ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَرَّبُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ
وَيُقْتَلُونَ وَغَدَا عَلَيْهِمْ حَقٌّ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ... ﴾ (التوبة: ١١١)

مناسبة:

﴿ الشَّيْبُوتُ الْعَمِيدُونَ الْحَمِيدُونَ الشَّاهِدُونَ الرَّاكِعُونَ السَّجِدُونَ الْأَمْرُوتُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَيَنْشُرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (التوبة: ١١٢)

لما قال سابقاً: ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ... ﴾ (٣٣)

ذَكَرَ هُنَا أَوْصَافَ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ.

(ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا.....) (١١٣)

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ التوبة [١١٣]

سبب النزول:

لما توفي أبو طالب رفض النطق بكلمة التوحيد،

قال الرسول ﷺ: " أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك "

فنزلت الآية.

(وعلى الثلاثة الذين خلفوا) (١١٨)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنَّا لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ ﴿١١٨﴾ التوبة [١١٨]

فائدة:

قال كعب بن مالك رضي الله عنه: ليس ذلك من تخلفنا عن الغزو، وإنما هو تخليفه إيانا وإرجائه أمرنا؛ حتى قضى الله فينا. (أما من أتى النبي و حلف له واعتذر إليه نزل حكم الله فيهم)

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ...) (١١٩)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ (١١٩) التوبة: ١١٩

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ وردت في سبعة مواضع في المصحف :

١. البقرة ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٢٤)
٢. آل عمران ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (١٥٢)
٣. المائدة ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَأَبْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ... ﴾ (٥٢)
٤. التوبة ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ (١١٩)
٥. الأحزاب ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ (٦٩)
٦. الحديد ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ... ﴾ (١٧)
٧. الحشر ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍّ وَاتَّقُوا اللَّهَ ... ﴾ (١٥)

(إلا كتب لهم به) (١٢٠ / ١٢١)

﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَٰلِكُمْ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظُلْمٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْلُونَ مَوْطِنًا يَعْصِمُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ النوبة: ١٢٠

التوجيه:

﴿ إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ﴾ وفي الآية التالية: ﴿ إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ ﴾، لأن الآية الأولى مشتملة على ما هو من عملهم وهو قوله: ﴿ وَلَا يَطْلُونَ مَوْطِنًا يَعْصِمُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا ﴾ وعلى ما ليس من عملهم، فالظلم والنصب والمخمصة ليست أعمال يقومون بها لكن الله سبحانه وتعالى بفضلها كتب لهم الأجر عليها كأجر الأعمال الصالحة التي عملوها. والآية التالية: ﴿ وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا... ﴾ مشتملة على المشاق وقطع المسافات التي هي أعمال يقومون بها، فكتب لهم ذلك بعينه ﴿ إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ ﴾.

معاني المفردات

﴿يُلُونَكُمْ﴾ القريبين منكم.
﴿مَرَضٌ﴾ شكٌّ، ونفاقٌ.
﴿رَجَسًا﴾ نفاقًا وشكًا.
﴿يُفْتَنُونَ﴾ يُبْتَلَوْنَ بِالْقَحْطِ وَالشَّدَّةِ، وإظهارِ مَا
يُبْطِنُونَهُ مِنَ النِّفَاقِ.
﴿عَزِيزٌ﴾ صَعْبٌ، وشاقٌّ عَلَيْهِ.
﴿مَا عَنِتُّمْ﴾ عَنَتُكُمْ، وَمَشَقَّتُكُمْ.
﴿حَسْبِيَ﴾ كَافِيٌّ

الهدايات المستنبطة من الآيات

- ١- إذا أردت أن تنال معية الله تعالى فحقق التقوى؛ وذلك بتقديم أمر الله على هوى نفسك، ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾
- ٢- إذا وجدت قلبك لا ينتفع بالقرآن فاعلم أن فيه مرضاً، ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ﴾
- ٣- ذكرت الآية أربع صفات للنبي صلى الله عليه وسلم، حددها ثم حاول أن تتصف بها، ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾



الواجب

- سماع الشريط ٣ مرات
- حفظ الآيات سورة التوبة (١٢٣-١٢٩)
- مراجعة سورة التوبة (١-١٢٢)
- السرد على أخت قرآنية

متشابهات السورة

مواضع آيات الحلفان في سورة التوبة وضبطها:

وردت آيات الحلفان كمطلع آية في خمسة مواضع في سورة التوبة ٥٦، ٦٢، ٧٤، ٩٥، ٩٦، ثلاثة منها يمكن ضبطها بالآتي:

ثلاث مواضع منها أنت بعد آية خطاب للرسول ﷺ أو بعد آية تتحدث عن الرسول عليه الصلاة والسلام:

١- ﴿فَلَا تَعِجْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا بَنُوهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِمَا فِي الْخَبْرَةِ الْأَذْنَىٰ وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَكَافِرُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَقُولُونَ يَا أَلَهُنَّ لَيْسَ لَكُم مَّا هُمْ فِيكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْقَهُونَ ﴿٥٦﴾﴾
الموضع الوحيد أتى بزيادة حرف (الواو).

٢- ﴿وَمَنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ بَدَّلَهُ بَدَّلْتُهُ سَعِيرًا ۚ وَمَنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ يُلَاقُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمُ الْآيَةُ ۖ أَنَّهُ يَمْسُكُ بِأُذُنِي الْأُولَىٰ بِأُذُنِ الْآخِرَةِ لِيَضْطَرُّوا إِلَيْهِ ۚ فَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَضِلُّ ۚ وَمَنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ يُلَاقُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمُ الْآيَةُ ۖ أَنَّهُ يَمْسُكُ بِأُذُنِي الْأُولَىٰ بِأُذُنِ الْآخِرَةِ لِيَضْطَرُّوا إِلَيْهِ ۚ فَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَضِلُّ ۚ وَمَنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ يُلَاقُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمُ الْآيَةُ ۖ أَنَّهُ يَمْسُكُ بِأُذُنِي الْأُولَىٰ بِأُذُنِ الْآخِرَةِ لِيَضْطَرُّوا إِلَيْهِ ۚ فَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَضِلُّ ۚ﴾

(يحلضون / سيحلضون/.....) (٥٦ / ٩٥ / ٧٤ / ٦٢ / ٩٦)

٣- ﴿يَتَّيْنَهَا النَّبِيُّ جَهْدَ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيُشَسِّ الْمَصِيرُ ۝ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ يَوْمًا يُنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتُوبُوا يَعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝﴾

٤- ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِنُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝﴾

٥- ﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لَتَرْضُوا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ۝﴾

ملاحظة: انفراد آخر موضع من مواضع الحلفان الخمسة بعدم ذكر لفظ الجلالة فيها.

(يخلفون / سيخلفون/.....) (٥٦ / ٩٥ / ٧٤ / ٦٢ / ٩٦)



(ذلك الفوز العظيم) ٨٩ / ١٠٠



﴿ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾
﴿ وَالسَّيِّئُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ... ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾

الضبط:

ذكرت مختصرة ﴿ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ في أعلى الصفحة اليمنى من المصحف (خاص بسورة التوبة).

توجيه متشابه:

عند الحديث عن الجنة دون ذكر شيء من نعيمها (أزواج، مساكن، حور عین ...) يأتي بأقصر صيغة ﴿ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ وهذا في سائر المصحف.

(ذلك ... هو .. الفوز العظيم) (٨٩/٧٢ / ١٠٠ / ١١١)

ربط آخر لمواضع سورة التوبة :

التوبة (٧٢)	التوبة (٨٩)	التوبة (١٠٠)	التوبة (١١)
وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ وَرِضْوَانٍ مِّنْ اللَّهِ أَكْبَرَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	 وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	... وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ - وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
الآية التي فيها "وَعَدَ" تزيد عليها "هو" لتناسب الواو في كلمة : "وَعَدَ"	الآيات التي بها "أَعَدَّ" تكون نهايتها "ذلك الفوز العظيم" بدون زيادات	والتي فيها : "وَعَدَا" تكون فيها الزيادات : "هو + الواو" لتناسب بنية الكلمة الأزيد	
١١	حنان الديب محمد		"هو" تشير الى تحقيق وعد الله

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ...) (١١٩)

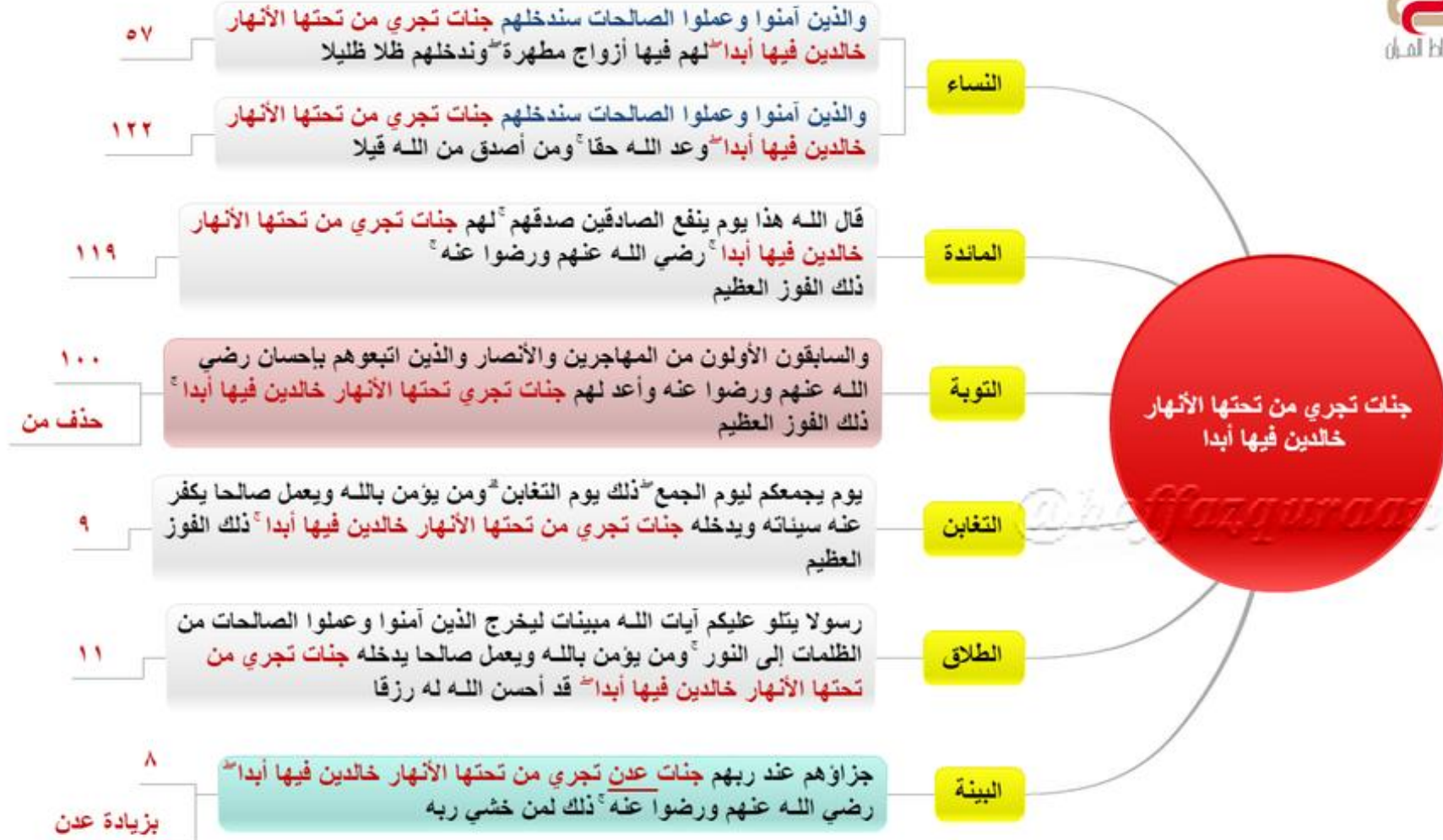
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ (٣٣) التوبة: ١١٩

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ وردت في سبعة مواضع في المصحف :

١. البقرة ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٢٤)
٢. آل عمران ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (١٥٢)
٣. المائدة ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَأَبْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ... ﴾ (٥٢)
٤. التوبة ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ (٣٣)
٥. الأحزاب ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ (٦٩)
٦. الحديد ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ... ﴾ (١٧)
٧. الحشر ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍّ وَاتَّقُوا اللَّهَ ... ﴾ (١٥)

(جنات تجري — تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا) ١٠٠

الخرائط الذهنية لضبط المتشابهات القرآنية



متشابهات سورة التوبة ٣

سورة التوبة

ضبط (وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ / الْكَافِرِينَ / الْفَاسِقِينَ)

في سورة التوبة

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ / الْكَافِرِينَ / الْفَاسِقِينَ

قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تُرَضُّونَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٢٤)

اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٨٠)

إِنَّمَا التَّسْيُّ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلُونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحْلِلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٣٧)

أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٠٩)

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٩)

آية (٨٠) الضبط بالجملة الإنشائية " رأيت ٧٠ فاسقاً " أو بخلاف الثلاث آيات فيكون (الفاسقين)

الضبط بورود كلمة (الكفر) في الآية

الآيات بدأت باستفهام وأيضاً الآيات تتحدثان عن المسجد وأيضاً الربط بأنه دائماً يأتي الظلم مع من يصد عن المساجد مثل قوله تعالى : (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ)

الخراط الذهبية لسور القرآن الكريم . مشروع وتزودوا ملتقى حاملات القرآن

متشابهات سورة التوبة

عندما يكون الحديث موجهاً إلى الرسول لا تأتي (لكم) وعندما يكون الحديث موجهاً إلى المؤمنون تأتي (لكم)

(سَيَخْلِفُونَ / يَخْلِفُونَ) بِاللَّهِ (لَكُمْ)

يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ

سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ

وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ
النَّبِيَّ ... وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ
آمَنُوا مِنْكُمْ ... يَخْلِفُونَ
بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ
وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ
يَرْضَوْهُ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ
(٦٢)

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ
وَالْمُنَافِقِينَ وَاعْلِظْ عَلَيْهِمْ
.. يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا
وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ
وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ
وَهُمُومًا بِمَا لَمْ يَقُولُوا ...
(٧٤)

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا
أَوْلَادُهُمْ ... وَيَخْلِفُونَ
بِاللَّهِ إِلَهُكُمْ لِمَنْ كُنْتُمْ وَمَا
هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنْهُمْ قَوْمٌ
يَفْرُقُونَ (٥٦)

يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِقَاضِيَا
عَنْهُمْ فَإِنْ قَضَوْا عَنْهُمْ
فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ
الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (٩٦)

يَعْتَدُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ
إِلَيْهِمْ .. سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ
لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ
لِنَعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا
عَنْهُمْ إِلَيْكُمْ رِجْسٌ وَمَا وَاهُمْ
جَهَنَّمَ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ (٩٥)

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا
قَاصِدًا لَّاتَّبَعْتُ وَلَكِنْ
بَعَدَتْ عَنْهُمْ الشُّكَّةُ
وَسَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْنَا
لَخَرَجْنَا مِنْكُمْ يُفْلِكُونَ
أَلَنْفَسَيْتُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ
لَكَاذِبُونَ (٤٢)

هؤلاء الذين يؤذون النبي
علموا أن هذا سيُحْطَ
عليهم أصحاب الرسول
فيهم يخلفون بالكذب
ليرضوهم

عندما كان الأمر من الله
لنبيه بجهاد الكفار والمنافقين
، فقد أرادوا أن ينفوا عن
أنفسهم صفة الكفر فيهم
يخلفون إلههم ما قالوها

لربط الآية بما قبلها أنهم
جمعوا بين زينة المال
والبنون والفلول وهي
الوحيدة التي جاءت
(ويخلفون) بزيادة الواو

جاء فعل الخلف في المستقبل في هذين الموضعين لفظاً وبلاط
أن الحديث في الآيتين يكون إخبار من الله عن الذين تخلفوا عن
غزوة تبوك وأنه ليس أمامهم سوى اللجوء إلى الخلف بالله

انفرادات السوق

انفرادات سورة التوبة (١)

من انفرادات سورة التوبة

- ١- السورة الوحيدة التي خلت في بدايتها من البسملة ، وللقارئ البسملة فيما بعد الآية الأولى .
- ٢- (فصدوا عن سبيله) ٩ وحيدة في القرآن ، وفي غيرها [فصدوا عن سبيل الله] .
- ٣- (أم حسبتم أن تتركوا) ١٦ ، وفي البقرة وآل عمران [أم حسبتم أن تدخلوا الجنة] .
- ٤- (فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين) ١٨ ، وفي القصص [فعسى أن يكون من المفلقين] ٦٧
- ٥- (ثم أنزل الله سكينته) ٢٦ منفردة بثم ، وفي التوبة ٤٠ ، والفتح ٢٦ [فأنزل الله سكينته] .
- ٦- (إن الله عليم حكيم) ٢٨ وحيدة لا نظير لها في القرآن الكريم .
- ٧- (سبحانه عما يشركون) ٣١ وحيدة لا نظير لها في القرآن الكريم .
- ٨- (يريدون أن يطفئوا) ٣٢ ، وفي الصف [يريدون ليطفئوا] .
- ٩- (ويأبى الله إلا أن يتم نوره) ٣٢ ، وفي الصف [والله متم نوره] .
- ١٠- (ولا تضروه شيئا) ٣٩ ، وفي هود [ولا تضروه شيئا] ٥٧ .
- ١١- (فأنزل الله سكينته عليه) ٤٠ منفردة وفي غيرها [على رسوله] .
- ١٢- (والله يعلم إنهم لكاذبون) ٤٢ وحيدة في القرآن ، وفي غيرها [والله يشهد إنهم لكاذبون] .
- ١٣- (كفروا بالله وبرسوله) ٥٤ وحيدة لا نظير لها في القرآن بزيادة الباء .

اقرأ وارفق

أبو صهيب

انفرادات سورة التوبة (٢)

من انفرادات سورة التوبة

- ١٤ - (وإن تصبك مصيبة) ٥٠ مفردة ، وفي آل عمران [وإن تصبكم سيئة] ١٢٠ ، وفي النساء [وإن تصبهم سيئة] ٧٨ .
- ١٥ - (ويحلفون بالله) ٥٦ مفردة بالواو .
- ١٦ - (بعضهم من بعض) ٦٧ مفردة وفي غيرها [بعضهم أولياء بعض] .
- ١٧ - (ألم يأتهم نبأ) ٧٠ الوحيدة في القرآن الكريم ، وفي غيرها [ألم يأتكم] .
- ١٨ - (أتتهم رسلهم بالبينات) ٧٠ وحيدة في القرآن ، وفي غيرها [جاءتهم رسلهم بالبينات] .
- ١٩ - (وكفروا بعد إسلامهم) ٧٤ وفي غيرها [كفروا بعد إيمانهم] .
- ٢٠ - (جزاء بما كانوا يكسبون) ٨٢ ، ٩٥ وحيدة مع كلمة [جزاء] وتكررت مرتين في سورة التوبة وفي فصلت [جزاء بما كانوا بآياتنا يجدون] ٢٨ وفي غيرها [جزاء بما كانوا يعملون] .
- ٢١ - (وطُيع على قلوبهم) ٨٧ مفردة وفي غير هذا الموضع [طبع الله على قلوبهم] .
- ٢٢ - (جنات تجري تحتها الأنهار) ١٠٠ لا نظير لها في القرآن ، وفي غيرها [تجري من تحتها الأنهار] .
- ٢٣ - انفردت سورة التوبة بذكر مسجد ذمّه الله تعالى [مسجد الضرار] ، لم تعرف أمة الإسلام مثله .
- ٢٤ - (أو لا يرون) ١٢٦ مفردة وفي غيرها [أفلا يرون] .

اقرأ وارتنق

أبو صهيبي

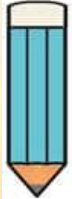
انفرادات سورة التوبة (١)



صفحة هذا بيان

انفرادات سورة التوبة

١



- ✓ (٣) (وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا) وفي غيره (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا).
- ✓ (٤) / (٧) (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) لم ترد في غيرهما عدا آل عمران (٧٦) (فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ).
- ✓ (٥) (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا) وفي غيره (وَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا) حيث (وَجَدْتَهُمْ / حَيْثُ تَقَفْتَهُمْ).
- ✓ (٥) / (١١) (فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ) لم ترد في غيرهما.
- ✓ (٦) (قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ) وفي غيره (قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ) / (قَوْمٌ لَا يُفْقَهُونَ) / (قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ).
- ✓ (٧) (عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ) وفي غيره بدون (وَعِنْدَ رَسُولِهِ) عدا غافر (٣٥) (عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا).
- ✓ (٨) (وَأَخَذْنَاهُمْ فَاسْتَوْنَا) موضع منفرد.
- ✓ (٩) (اسْتَبْرُوا بَيِّنَاتِ اللَّهِ) وفي غيره (اسْتَبْرُوا بِهِ).
- ✓ (٩) (فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ) وفي غيره (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) مع أفعال الصدد.
- ✓ (١٠) (الْمُفْعَلُونَ) وفي غيره (الْمُفْعَلِينَ).
- ✓ (١١) (وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ) وفي غيره (كَذَلِكَ / وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ).
- ✓ (١٢) (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) موضع منفرد.
- ✓ (١٦) (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا) وفي غيره (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ).
- ✓ (١٦) (مَنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولَهُ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ) وفي غيره بدون (وَلَا رَسُولَهُ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ).
- ✓ (١٧) (حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ) وفي غيره (حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ).
- ✓ (١٨) - (١٩) (آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ) (آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ) وفي غيرهما (آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا) عدا البقرة (١٧٧) (آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ ... وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ).
- ✓ (٢٠) (الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا) وفي غيره بزيادة (إِنَّ) أو الواو في بدايتها.
- ✓ (٢١) (نَعِيمٌ مُّقِيمٌ) موضع منفرد.

... والله أعلم.

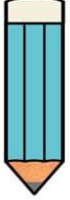
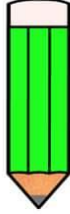
انفرادات سورة التوبة (٢)



صفحة هذا بيان

انفرادات سورة التوبة

٢



... والله أعلم.



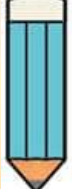
- ✓ (٢٦) (ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ) وفي غيره (فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ).
- ✓ (٢٦) (وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ) وفي غيره (وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ / الْمُحْسِنِينَ / مَنْ تَرَكَّى).
- ✓ (٢٨) (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) وفي غيره (وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).
- ✓ (٣١) (سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) وفي غيره (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ).
- ✓ (٣٥) (فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ) موضع منفرد.
- ✓ (٣٧) (زَيْنٌ لَهُمْ سَوْءُ أَعْمَالِهِمْ) وفي غيره (زَيْنًا لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ) / (زَيْنٌ / فَرَزَيْنٌ / وَزَيْنٌ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ).
- ✓ (٣٨) (انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) وفي غيره (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ).
- ✓ (٤٠) (سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ) وفي غيره (سَكِينَتُهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ).
- ✓ (٤٠) (وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا) وفي غيره (وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا) / (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا).
- ✓ (٤١) (بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) وفي غيره (بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ).
- ✓ (٤٢) - (٤٥) (وَسَيُخْلِفُونُ بِاللَّهِ) (سَيُخْلِفُونُ بِاللَّهِ) لم ترد في غيرهما.
- ✓ (٤٢) (وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) وفي غيره (وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ).
- ✓ (٤٤) / (٨١) (يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ) وفي غيره بالماضي (وَجَاهِدُوا / جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ).
- ✓ (٤٦) (وَلَوْ أَرَادُوا) وفي غيره (وَأِنْ يُرِيدُوا).
- ✓ (٤٨) (حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ) وفي غيره (وَقُلْ / قُلْ جَاءَ الْحَقُّ).
- ✓ (٤٨) (وُظْهِرَ أَمْرُ اللَّهِ) وفي غيره (أَتَى / جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ).
- ✓ (٥٠) (وَأَنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ) وفي غيره (سَيِّئَةٌ) في مقابل الحسنة.
- ✓ (٥٣) (إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ) وفي غيره (إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ).
- ✓ (٥٤) (كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) وفي غيره (كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ).

انفرادات سورة التوبة (٣)

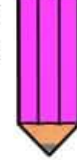


صفحة هذا بيان

٣ انفرادات سورة التوبة



... والله أعلم.



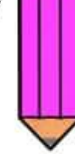
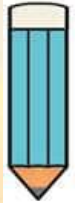
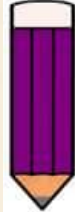
- ✓ (٥٦) (وَيَخْلِفُونَ) وفي غيره بدون الواو - في بداية الآيات فقط - .
- ✓ (٦١) (وَمِنْهُمْ الَّذِينَ) وفي غيره (وَمِنْهُمْ مَنْ).
- ✓ (٦٢) (إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ) وفي غيره (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ).
- ✓ (٦٣) / (٧٨) / (١٠٤) (أَلَمْ يَعْلَمُوا) لم ترد في غيرها.
- ✓ (٦٣) (ذَلِكَ الْخُرْجُ الْعَظِيمُ) وفي غيره (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).
- ✓ (٦٥) (وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ) وفي غيره (وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ).
- ✓ (٦٥) (أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ) وفي غيره (بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ).
- ✓ (٦٦) (بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُحَرَّمِينَ) وفي غيره (بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ).
- ✓ (٦٧) (بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ) وفي غيره (بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ).
- ✓ (٦٧) (يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ) وفي غيره الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- ✓ (٦٧) (الْمُتَنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) وفي غيره (وَأُولَئِكَ / فَأُولَئِكَ / أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ).
- ✓ (٦٨) (وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ) وفي غيره الوعد لأهل الإيمان.
- ✓ (٦٩) (أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً) وفي غيره (أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً).
- ✓ (٧٠) (أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ) وفي غيره (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ).
- ✓ (٧٠) (أَنَّهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ) وفي غيره (جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ).
- ✓ (٧٢) (وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) وفي غيره (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا).
- ✓ (٧٢) (وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ) موضع منفرد.
- ✓ (٧٤) (وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ) وفي غيره (كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ).
- ✓ (٧٤) (فَإِنْ يَتُوبُوا) وفي غيره (فَإِنْ تَابُوا).
- ✓ (٨١) (لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ) وفي غيره (لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ).

انفرادات سورة التوبة (٤)



صفحة هذا بيان

٤ انفرادات سورة التوبة



- ✓ (٨١) (لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ) وفي غيره (لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ).
- ✓ (٨٢) / (٩٥) (جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) وفي غيرها (جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) عدا فصلت (٢٨) (جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ).
- ✓ (٨٣) (مَعَ الْخَالِفِينَ) وفي غيره (مَعَ الْقَاعِدِينَ).
- ✓ (٨٤) (وَمَا تَوْأَلَهُمْ فَاَسْتَوُوا) وفي غيره (وَمَا تَوْأَلَهُمْ كُفَّارًا / كَافِرُونَ).
- ✓ (٨٨) (وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْحَبِيرَاتُ) موضع منفرد.
- ✓ (٩١) (لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ) وفي غيره (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ).
- ✓ (٩٣) (فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) وفي غيره (أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ).
- ✓ (٩٧) (أَشَدُّ كُفْرًا) موضع منفرد.
- ✓ (٩٧) (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ) وفي غيره بدون (عَلَى رَسُولِهِ).
- ✓ (١٠٠) - (١١٧) (الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ) (النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ) لم ترد في غيرها.
- ✓ (١٠٠) (جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) وفي غيره (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ).
- ✓ (١٠٤) - (١١٨) (وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) - (إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) وفي غيرها (إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ).
- ✓ (١٠٥) (وَسُودُونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) وفي غيره (تَمَّ تَرْكُودُونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ).
- ✓ (١٠٧) (وَلِيَخْلُقْنَ) موضع منفرد.
- ✓ (١٠٨) (وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ) موضع منفرد.
- ✓ (١١١) (أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ) وفي غيره بتقديم الأموال على النفس.
- ✓ (١١١) (التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالْقُرْآنَ) وفي غيره (التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ).
- ✓ (١١١) (وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ) وفي غيره (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ).

... والله أعلم.

انفرادات سورة التوبة (٥)



صفحة هذا بيان

٥ انفرادات سورة التوبة

- ✓ (١١٢) **الْمُؤْمِنُونَ** بِالْمَعْرُوفِ **وَالْتَّاهُونَ** عَنِ الْمُنْكَرِ) وفي غيره بالفعل.
- ✓ (١١٦) **إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**) وفي غيره **أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**.
- ✓ (١١٧) - (١٢٨) **بِإِيمَانِهِمْ** رِءُوفٌ رَحِيمٌ) وفي غيره **بِالتَّائِسِ / بِكُمْ** لِرِءُوفٍ رَحِيمٍ) - مع اختلاف الموصوف -.
- ✓ (١٢٠) **إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ**) وفي غيره **فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ**
- ✓ (١٢٢) **لَعَلَّيْكُمْ يَخْذَرُونَ**) موضع منفرد.
- ✓ (١٢٤) / (١٢٧) **وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ**) وفي غيرها بدون (ما).
- ✓ (١٢٥) **وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ**) وفي غيره **وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا**.
- ✓ (١٢٦) **أُولَئِكَ يَرْوُونَ**) وفي غيره **أَفْهَالًا يَرْوُونَ**.

... والله أعلم.

أوجه البدء بالسورة

أولاً: أوجه الابتداء بسورة براءة

- في حالة الابتداء بأول سورة براءة يجوز للقارئ **وجهان** عند القراء السبعة:
1. **الوقف على الاستعاذة** والبدء بأول السورة بدون بسملة.
 2. **وصل الاستعاذة** بأول السورة بدون بسملة أيضاً.



ثانياً: أوجه البدء بآية وسط سورة براءة

للعلماء فيها قولان:

1. جواز البسملة
2. منع البسملة كما منعت من أولها

ثانياً: أوجه البدء بآية وسط سورة براءة

أوجه البدء بآية وسط براءة عند ترك البسملة:

وفي حالة ترك البسملة، فله وجهان:

- ١- أن يقف على الاستعاذة، ثم يبتدئ بالآية.
- ٢- أن يصل الاستعاذة بالآية التي ابتداءً بها القراءة.

أن تجلس لتتلو كلام ربك، أو ترفع المصحف لتحفظ جديداً،

أو تقرأ ورداً، أو تراجع محفوظاً، ليس بالأمر الهين.

إنما هو توفيق من الله عز وجل لا يستدبره عليه إلا موفق،

إنه كلامه سبحانه يختار له من يشاء.

ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا



تمت بحمد الله

سورة التوبة

يوم الثلاثاء

٢ / جمادى الثانية / ١٤٤٦ هـ

الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ

